يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

عل-اتحاد • Al-Ittihad • הפתח 1 ل • الثمن ليرة •

٢٥ آذار ١٩٧٥ • ١٢ ربيع الاول ١٣٩٥ • العدد ٩٠ / ٣١ 25.3.75 — VOL 31—90

فشل كيسنجر يجب أن يفتح الطريق نحو السلام العادل والشامل

الوزير الامريكي يعترف بأنه فشل في شق الصف العربي والتضامن العربي السوفياتي..

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تداعت الاحداث في نهاية الاسبوع الماضي ، بسرعة لا تستطيع صحيفة نصف اسبوعية — الاتحاد — تغطيتها . فيوم السبت مساء اعترف وزير الخارجية الامريكي ، هنرى كيسنجر ، بفشل مهمته ودبلوماسيته سيئة الصيت في الشرق الاوسط . وامس الاول ، الاحد ، عاد الى بلاده بعد أن ودع رئيس وزراء اسرائيل ، رابين ، والدمع يكاد يطرف من عينيه قائلا : « هذا يوم حزين لامريكا ولاسرائيل » ! ومع أن هذا الفشل قد اثار في البلاد العربية موجة من التفاؤل بقرب استئناف مؤتمر السلام بجنيف الا أن تهرب رئيس الوزارة الاسرائيلية ، رابين ، من الموافقة الصريحة على استئناف المؤتمر (وذلك في مؤتمره الصحفي الذى عقده ظهر أمس الاول) قد اثار موجة من القلق في اسرائيل وفي البلاد العربية حول نوايا حكام اسرائيل !

ومع أن عوامل عديدة تجمعت وأدت الى فشل هذه المهمة الاستعمارية فان هنرى كيسنجر قد اعترف ، ضمنا ، باحد الاسباب الرئيسية جدا . فقد نشرت « يديعوت أحرونوت » ، أمس ، نقلا عن أحد مرافقي كيسنجر أن كيسنجر قد اعترف له بان فشل مهمته سيؤدى « الى احياء التضامن العربي بعد ان كاد ينجح في مسعاه لعزل مصر عن سوريا » . كذلك ابدى كيسنجر « تخوفه » من عودة الصداقة المصرية — السوفياتية الى عزها — وهذا يؤكد مجددا الامور الاساسية التى استهدفها كيسنجر ففشل في تحقيقها ففشلت مهمته .

عالمنا ..

ومع أن حكام اسرائيل يحاولون الان إبعاد الشبهة عنهم في فشل مهمة كيسنجر الا أن هنالك شبه اجماع عالمي (حتى في الولايات المتحدة نفسها) على وضع اللوم على عواتق حكام اسرائيل الذين توهموا انهم يتعاملون في مصر مع شبيه الملك حسين حتى انهم وضعوا شرطا لانسحابهم الجزئي اقامة « الجسور مفتوحة » مع مصر أيضا ! وكـــان واضحا أن كل ما يهدفون اليه هو الاستفراد بمصر وشق الصف العربي . الا أن هذا الامر « هو مستحيل » كما أعلن أنور السادات نفسه .

ومن المفيد أن نذكر أن حكام اسرائيل لم يستطيعوا التفاهم مع الملك حسين الاردني في حينه على الرغم من تهافت الاخير على عقد صلح منفرد معهم !

ويجمع المراقبون على أن ثبوت التضامن العربي ، المدعوم بجبروت

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

للذكرى ، لعل الذكرى تنفع ...

صدقت تقديرات الاتحاد السوفياتي!

حيفا — من مكتب الاتحاد — حتى المراجعة السريعة لما نشرته صحيفتنا « الاتحاد » من مكالمات مراسلتنا الخاصة في موسكو عن تقديرات الاتحاد السوفييتي لمهمة هنري كيسنجر ونتائجها المتوقعة ، حتى هذه المراجعة السريعة تثبت بعد نظر الاتحاد السوفييتي وحرصه الشديد على انقاذ شعوبنا من خيبات أمل جديدة ومن مزالق قد تؤدي الى سفك دماء بريئة جديد . ونقدم ، فيما يلي ، بعض هذه المواقف السوفييتية التى من مصلحة شعوبنا جمعاء أن تذكرها دائما :

برجنيف عن « القنبلة الزمنية »

في عدد « الاتحاد » ، الصادر يوم الثلاثاء ١٨ شباط الجاري ، نشرنا نص الكلمة التاريخية التى القاها السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق ليونيد برجنيف ، في مادبة العشاء التى أقيمت في الكرملين ، يوم ١٤ شباط ، تكريما للوفد البريطاني برياسة رئيس الحكومة البريطانية هارولد ويلسون . ومما جاء في كلمة الرفيق برجنيف ما يلي :

« اننا نسمع ، بين الفينة والاخرى ، عدة آراء تعتبر التسوية السلمية الشاملة لازمة الشرق الاوسط أمرا من الصعب تحقيقه . وان هذا الامر يحتاج الى وسيط ينجز حلولا جزئية . ترى ما الذى ينبغي قوله في هذه الاراء ؟ من الواضح ان الحلول الجزئية ما هي الا تبلة زمنية . نان انسحاب المحتل من هذا القسم او ذاك من الاراضي العربية المحتلة واعادتها الى العرب هو أمر مفيد فقط اذا ما كان يشكل خطوة من أجل التسوية السلمية الحقيقية في أقرب وقت وليس لتجميد الوضع ولتاجيل التسوية السلمية ولزرع الشقاق بين الدول العربية . وهنالك من يرغب ، فيما يبدو ، في أن يعرض على الشعوب العربية شيئا على شكل مخدر على أمل أن تنام هذه الشعوب وتنسى مطالبها من أجل استعادة الحق وتصفية آثار العدوان تصفية تامة . ولكن مفعول المخدر قصير الامد ، يستيقظ بعده المرء ليواجه واقع الحياة نفسه بما فيه من مشاكل » ..

« برافدا » تحذر من التفاؤل

وفي عدد « الاتحاد » الصادر يوم الثلاثاء ١١ آذار ، أى في أوج الزيارة الكيسنجرية ، نشرنا على عرض الصفحة الاولى العنوان الرئيسي التالي : « برافدا » السوفييتية تحذر من « التفاؤل » وتؤكد : الوضع لا يزال متفجرا !

ولفتت « برافدا » الانظار الى ان أحد الاهداف الرئيسية لدبلوماسية « الخطوة بعد الخطوة » ، التى يتبعها كيسنجر ، انما هو « اعطاء حكام اسرائيل الوقت الكافي لمضاعفة جبروتهم العسكرى » . واستشهدت « برافدا » بمشروع الميزانية الاسرائيلية الجديد وقالت ان هذا المشروع يؤكد

« ان وجهة اسرائيل ليست نحو السلام بل نحو اعداد الوسائل المادية للعدوان الجديد » .

الوضع متفجر !

وفي عدد « الاتحاد » ، الصادر يوم الثلاثاء ١٨ آذار ، أى في بداية الاسبوع الثاني على الزيارة الكيسنجرية ، نشرنا على رأس الصفحة الاولى تعليقا لصحيفة « برافدا » السوفييتية عادت وحذرت فيه من ان « الاوضاع في الشرق الاوسط لا تزال حبلى بالانفجارات بسبب اصرار حكام اسرائيل على رفض الانسحاب من المناطق العربية التى جرى احتلالها عام ١٩٦٧ » .

وفي هذا التعليق ، كما في جميع المواقف السوفييتية ، أكد الاتحاد السوفييتي ان لا طريق الى منع تجدد الحرب في الشرق الاوسط سوى التسوية العادلة والشاملة والتى لا يمكن تاجيلها ولا تجزئتها ولا يمكن تحقيقها سوى في مؤتمر السلام بجنيف وباشتراك الشعب العربي الفلسطيني .

سكرتير حزب « العمل » السابق يستقيل من حزبه !

« القيادة الجديدة مريضة كالتى سبقتها » ..

تل ابيب — اعلن عضو الكنيست ، اريه الياب ، عن استقالته من حزب « العمل » ومن جميع مؤسسات هذا الحزب ، التي كان عضوا فيها ، وذلك في مؤتمر صحفي عقده اول أمس الاحد .

وقرأ في هذا المؤتمر نص الرسالة التي قدمها في اليوم نفسه الى سكرتير الحزب ، ندمي ، وتضمنت استقالته الرسمية من الحزب .

وهاجم الياب في رسالته قيادة حزب العمل واتهمها بتحويل الحزب الى صحراء قاحلة من الناحية النظرية والاجتماعية ، صحراء لا طريق ولا سبل فيها ولا مخرج منها . واضاف ان في هذه الصحراء ، اي حزب العمل ، لا يمكن ان يتفجر نبع ولا ان يقوم تيار لاراء وافكار جديدة .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

اطلاق سراح لاوره أييندي

تشيلي — طردت الطغمة الفاشية في تشيلي ٩٥ شخصية وطنية تشيلية ، بعد اطلاق سراحهم ، الى المكسيك حيث وافقت الحكومة على منحهم حق اللجوء السياسي . وبين المطرودين لاوره أييندي اخت الرئيس الراحل سلفادور أييندي .

الغاء الملكية في الحبشة

اديس ابابا — اعلن المجلس العسكري الحاكم في الحبشة ، يوم السبت الماضي ، الغاء الملكية في البلاد وتجريد ولي العرش ، ابن الامبراطور المخلوع هيلا سيلاسي ، من جميع القابه ورتبه ومناصبه الملكية .

وجاء في الاعلان ان على الشعب في الحبشة ان يقرر شكل الحكم الذي يرغب فيه . ويجمع المراقبون على ان قرار الغاء الملكية رسميا سيكون الخطوة الاولى نحو اعلان الجمهورية في الحبشة .

في الكنيست

الرفيق فلنر يحذر من الدعوات الشيطانية الى الحرب !

القدس — لمراسلنا البرلماني — كان النائب الشيوعي ، الرفيق ماير فلنر ، الوحيد في الكنيست امس الذي دعا حكام اسرائيل الى الذهاب الى مؤتمر جنيف فورا . وحذر فلنر من « الدعوات الشيطانية التي تطلقها الاوساط المتطرفة داعية الى شن الحرب الملعنة » . وانهى خطابه هاتفا : لا — للحرب ! نعم — لجنيف ! لا للضم ، نعم للسلام !

وكان رئيس الحكومة ، رابين ، قد القى بيان حكومته حول ما سماه « تعليق مهمة كيسنجر » فتهرب من ضرورة عقد مؤتمر جنيف واكتفى بمحاولة وضع اللوم على مصر ! ولوحظ ان تقرير رئيس الوزراء لا يختلف البتة عن بيانه امام المؤتمر الصحفي الذى عقد ظهر امس الاول — الاحد .

واستغل اليمين المتطرف — بيغن زعيم الليكود وهامر من المفدال — فشل مهمة كيسنجر للدعوة الى اقامة « حكومة وحدة قومية » ، كما جرت العادة ..

الا ان عضو الكنيست نافون ، الذي تكلم باسم المعراخ ، رفض هذه الدعوة ملمحا الى ان المساعي السياسية لم تتجمد وان الخلافات السياسية مع الليكود ستظل قائمة ولا مجال لحكومة « وحدة قومية » .

ولا تزال جلسة الكنيست الطارئة مستمرة حتى كتابة هذه السطور .

تحية الاعياد

يحل اليوم ، الثلاثاء ، عيد المولد النبوى الشريف . وبعد غد ، الخميس ، يحل عيد الفصح اليهودى . وبعده ، يوم الاحد ، يحل عيد الفصح لدى الطوائف المسيحية التى تسير بحسب التقويم الشمسى . فعسى أن يكون التقاء أعياد المسلمين واليهود والمسيحيين في اسبوع واحد بادرة خير وسلام عادل واحترام متبادل ، لهم جميعا — للجماهير الشعبية في بلادنا وفي جميع انحاء العالم .

(الاتحاد)

لون نول يحزم حقائبه ملتجئا الى أمريكا..

وشليسنجر يعترف بالانهيار التام في الفيتنام!

سايغون — تكشف تصريحات المسؤولين الامريكان المتناقضة وما تنشره الصحف الامريكية والغربية ، عامة ، عما يجري في كمبوديا وفيتنام ، عجز الامبريالية الامريكية الفاضح والظاهر وذهولها الذي يحدثه انهيار ركائزها الاخيرة على طول جبهة النضال الوطني والاجتماعي التحررية الواسعة الممتدة من فيتنام الجنوبية وكمبوديا في جنوب شرقي اسيا مرورا بالعراق . فالشرق الاوسط حتى البرتغال .

ففي حين واصل الرئيس الامريكي فورد تحذيره اليائس من نتائج انهيار هذه الركائز مطالبا الكونغرس الامريكي بتقديم العون العسكري والمالي اللازم لانقاذ النظامين العميلين في سايغون وبنوم بنه ، اعلن وزير حربيته شليسنغر ان انهيار هذين النظامين لن يؤثر على توازن القوى الدولي !! ويرى المراقبون في تصريح شليسنغر اعترافا رسميا بتسليم الولايات المتحدة نهائيا بهزيمة سايغون وبنوم بنه وبفقدان الامل في منع هذه الهزيمة . وما الحديث عن عدم تاثر احداث الهند الصينية على ميزان القوى الدولي الا للتغطية على الهزيمة السافرة لمخططات الولايات المتحدة في تلك المنطقة من العالم وللتقليل من اثار هذه الهزيمة .

وقال شليسنغر ان المهم الان هو انقاذ الولايات المتحدة من هذا الوضع الحرج !

وفي فيتنام واصل الثوار الفيتناميون هجومهم الكاسح على مواقع القوات السايغونية في المناطق القريبة من الساحل والاقاليم الشمالية قرب كوانغ تري وهوي ، العاصمة الملكية القديمة . اما الهضبة الوسطى فطهرها الثوار كليا من اخر جيوب القوات السايغونية وبادرت الحكومة الثورية الى انشاء ادارات مدنية ثورية جديدة في مدنها الرئيسية . وتؤكد الوكالات أن الثوار تمكنوا حتى الان من تحرير ١٠ مناطق رئيسية ويسعون الان الى قطع الطرق

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

انهيار تمرد الانفصاليين البرزانيين

الالاف يعودون الى قراهم في شمال العراق

بغداد — جاء في نبأ لوكالة رويتر من العاصمة العراقية أن تمرد البرزاني الانفصالي في شمال العراق قد انهار كليا وان اليأس دب في صفوف أعضاء الحركة الانفصالية فأخذوا يسلمون أسلحتهم ويلوذون بالفرار عبر الحدود الايرانية .

وكان زعيم الانفصاليين ، الملا البرزاني ، قد اعلن نبأ انهيار تمرده في مؤتمر صحفي عقده يوم الاربعاء الماضي في مقره قرب الحدود الايرانية . ولم يخف البرزاني خيبة أمله من الولايات المتحدة وايران اللتين « تخلتا عنه في اللحظات الحرجة » فلوقفت ايران مده بالاسلحة وسحبت قواتها التى كانت تحارب الى جانبه . ودعا البرزاني أتباعه الى اجتياز الحدود للعيش في ايران . أما هو فطلب حق اللجوء السياسي الى الولايات المتحدة .

وفي حين واصلت الصحف الامريكية والاسرائيلية الندب والعويل على مصير الحركة الانفصالية اليمينية في شمال العراق نشرت وكالة الانباء العراقية أن آلاف المواطنين الاكراد ، الذين غرر بهم البرزاني ، عادوا الى قراهم وعائلاتهم في شمال العراق مستفيدين من العفو العام الذي أصدرته الحكومة العراقية في السابع من آذار الجاري وسينتهي العمل به في الاول من نيسان القادم . وذكرت الوكالة العراقية أن وزير الزراعة ، طه الجزراوي ، وهو كردي ، يزور المناطق الشمالية من العراق الان ليطلع على قضايا الاهلين فيها وان الحكومة العراقية ستتخذ كل الاجراءات اللازمة لاستيعاب الاكراد الاحياء ؟ العائدين الى قراهم وتهيئة سبل عودتهم الى وظائفهم وممارسة حياتهم العادية .

اذا لم تستح ..

حيفا — من مكتب الاتحاد — اذاع راديو اسرائيل ، بعد نشرته الاخبارية الصباحية امس ، الاثنين ، تعليق مراسله في عاصمة المانيا الغربية ، رون بن ايشاي (وبصوته) ، من حديث اجراه مع الصحفيين ممثل منظمة التحرير الفلسطينية المحامي عبد المحسن ابو ميزر . ولما كان تاكيد ابو ميزر ، بان منظمة التحرير نص على انشاء الدولة الفلسطينية على كل شبر ارض تجلو عنه اسرائيل ، اى الى جانب دولة اسرائيل ، قد لاقى تاييد الراى العام الالماني ، فقد التجا رون بن ايشاي الى الكذب السافر فاعلن ، بلا حياء ، ان ابو ميزر « اشترك في تنظيم مذبحة ميونخ » مع علمه بان هذه المذبحة وقعت عام ١٩٧٢ وان ابو ميزر كان في ذلك الوقت معلما في القدس العربية الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي وان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ابعدته عن وطنه في نهاية عام ١٩٧٣ فقط ! فما رأى ايهود يعاري الشاطر وهل يتحلى بالشجاعة الادبية وينتقد ، في صحيفة « دافار » ، هذا الكذب التحريضي السافر الذى التجا اليه زميله بن ايشاي ، أم أن هذا هو مضمون كل التحريض العنصرى الذى يلتجىء اليه ايهود يعاري وبن ايشاي وكل زرازير الاعلام الاسرائيلي الرسمي — الكذب السافر حتى على

اعادة انتخاب كادار

موسكو — نشرت البرافدا في ٣/٢٢ نبأ عن المؤتمر الحادي عشر الذي عقده حزب العمال الاشتراكي الهنغاري في الاسبوع الماضي .

وقد اعيد انتخاب الرفيق يانوش كادار سكرتيرا اول للحزب . ونشرت البرافدا كلمته التي اختتم بها المؤتمر . وجاء فيها : اننا بقلب صاف نستطيع ان نقول ان المؤتمر ادى غايته ، فمن طريق بناء المجتمع الاشتراكي المتطور . وشكر وفود الاحزاب الشقيقة ، وبشكل خاص سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق ل. برجنيف ، وقال ان اشتراك وفود الاحزاب الشقيقة اسهم اسهاما كبيرا في انجاح المؤتمر . وقال : انكم تستطيعون أن تعتمدوا على حزب العمال الاشتراكي والطبقة العاملة الاشتراكية والشعب الهنغاري العامل في نضالهما المشترك لاجل التقدم والديمقراطية والسلام .

ماذا بعد فشل كيسنجر

(بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي - ركاح)

الارتباك والقلق يساوران الجمهور . وها نحن ، الشيوعيين ، نقول للشعب : يوجد مخرج ! هناك طريق لمنع الحرب ! هناك طريق لتحقيق السلام والامن . ولكن ، من اجل ذلك ، يجب تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية الفاشلة والمفشلة !

ما الذى جرى ؟ هذا ما يجب فهمه :

ففشل وزير الخارجية الامريكي ، هـ . كيسنجر ، هو فشل السياسة الامريكية بشأن « حل المراحل » لنزاع الشرق الاوسط ، هذه السياسة التى كان هدفها تجنب مؤتمر السلام بجنيف وتفسيخ صفوف العالم العربي وتكريس حالة اللاحرب واللاسلم .

وفشل السياسة الامريكية في الشرق الاوسط انما هو حلقة في سلسلة فشل السياسة الامريكية في عدة مناطق من العالم .

لقد ثبت ، بما لا يقبل الشك ، صدق الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركاح — حزبنا الذى حذر ، اكثر من مرة ، من مغبة الاعتماد على الامبريالية الامريكية الذى هو كالاعتماد على عصا مهشمة ! لقد حذرنا من ابقاء امن اسرائيل ومستقبلها تحت رحمة احتكارات السلاح والنفط الامريكية ، الذى من شانه ان يجر كارثة قومية على اسرائيل .

وأما حكومة رابين — بيرس فقد اثبتت ، بسياستها التي لا تختلف عن سياسة الحكومات السابقة ، انها لم تتعلم شيئا من الفشل السياسي الذى احاق بحكومة مئير — ديان ولم تستخلص العبر من كارثة حرب اكتوبر ٧٣ . وان من شان مساعي الحكومة لكسب الوقت ان تؤدى الى أن يخسر الشعب السلام !

لقد خضعت حكومة رابين لضغوط اليمين المتطرف وجماعة « ايمونيم » ومثيرى حرب آخرين .

وبقلق عميق يتساءل مواطنو اسرائيل في هذا الوضع : ماذا ينتظرنا ؟ فجماهير اسرائيل قد ملت الحروب وسفك الدماء والكوارث . وانه لكذب رخيص ما يدعيه بيغن وبيرس ودعاة حرب آخرون ان الامن يتحقق عن طريق القوة وفرض الامر الواقع !

فالحقائق اثبتت أن العكس هو الصحيح !

ولم يسبق أن مرت على اسرائيل فترة كان فيها امن الشعب والشبيبة مهزوزا كما هو الان . وذلك ، بالضبط ، حين تسيطر اسرائيل بالقوة على اراض ليست لها ..

ان سياسة اليمين المتطرف ، مثل سياسة الحكومة ، هي ضد المصلحة الوطنية لشعب اسرائيل .

اليوم تظهر امكانيتان : اما ايجاد طريق لتحقيق السلام العادل والثابت . واما التدهور نحو كارثة حرب جديدة !

اما نحن ، الشيوعيين ، فنناضل من اجل السلام والامن .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

في اعقاب فشل « الساحر » :

صحيفتنا « الاتحاد » رأت المكتوب على جبين المستقبل !

حيفا — من مكتب الاتحاد — من حق صحيفتنا « الاتحاد » ، الامينة في التعبير عن سياسة حزبها الشيوعي الاسرائيلي ، أن تعتز الان بانها رأت « المكتوب على جبين المستقبل » ، وان كيسنجر لا يمكن أن ينجح ، بعد كل الذى حدث ، لا في شق الصف العربي ولا بالاستفراد بمصر ولا بفرض الاستسلام على الشعوب العربية ولا بعزل الشعوب العربية عن الاتحاد السوفياتي . فاما أن يتنازل عن هذه الاهداف لكى يحقق بعض النجاح لسياسة « الخطوة بعد الخطوة » ، التى ربط مصيره الشخصي بها ، واما أن تفشل ديبلوماسيته فشلا تاما وتنتهي .

أوهام حكام اسرائيل

ففي عدد « الاتحاد » ، الصادر يوم الثلاثاء ١١ آذار ، أى في بداية الزيارة الكيسنجرية ، نشرنا افتتاحية عن اسبوع التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني أكدنا فيها أن كيسنجر واهم ، وهما متساويا ، حين يتوهم أنه يستطيع ، بالسحر وبالجلاجلا ، أن يفرض على الشعوب العربية ما عجزت عنه ، في الماضي ، أساطيل الاستعمار . وقلنا : ان كيسنجر « لا يزال يحلم بشق الصف العربي وباكراه الشعوب العربية ، خطوة بعد الخطوة ، على الرضوخ للاحتلال وعلى التنازل عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة » .

ثم وجهنا ، في هذه الافتتاحية ، التحذير الى حكام اسرائيل من الوقوع في هذا الوهم . وقلنا : « اننا واثقون بأن حكام اسرائيل ، الذين اقنعهم هنرى كيسنجر بانه قادر على ما لم تقدر عليه الاساطيل ، انما يستمرون في وهم الاساطير نفسها التى أدت الى كوارث دامية في المستقبل .. فاذا لم يكن من الممكن محو قضية هذا الشعب العادلة — الشعب الفلسطيني — في الماضي فكيف من الممكن حتى مجرد التفكير بهذا الامر الان بعد تدهور أساطيل الامبريالية الى مجرد اسطورة

هنرى » ؟ !

لا مهرب من جنيف !

وفي عدد « الاتحاد » ، الصادر يوم الجمعة ١٤ آذار ، أى في نهاية الاسبوع الاول على الزيارة الكيسنجرية ، نشرنا على عرض الصفحة الاولى العنوان التالي : « لا مهرب من جنيف ! لا مهرب من الانصياع للاجماع العربي — السوفياتي » ..

وفي هذا الخبر أشرنا الى أن كيسنجر بدأ « يتورط ، أكثر فأكثر ، في الشبكة التى ألقاها لاصطياد الاخرين » . وفي حين « يوهم نفسه والمتشبثين بوساطته انه احتكر الوساطة وانه هو الذى يحرك الخيوط فانه كثيرا ما يظهر انه متحرك أكثر من محرك » ..

وانهينا هذا الخبر بالجملة التنبؤية التالية : « اما هموم هنرى كيسنجر فهى شأنه . وأما نحن فنعتقد جازمين انه لا مفر من الانسحاب الكلي ومن الذهاب الى جنيف ومن تحقيق السلام العادل باشتراك الفلسطينيين . وكل تأخير انما يؤدى الى آلام ودموع كان من الممكن تجنبها ويجب تجنبها حيث أن محكمة التاريخ قد أعلنت قرارها » .

ولكن الارض لم تتوقف عن الدوران !

وفي العدد نفسه نشرنا افتتاحية تنبؤية تحقق ما تنبانا به فيها حتى بأسرع مما تصورنا . وكانت الافتتاحية بعنوان : « مع توحيل كيسنجر في الشرق الاوسط : ولكن الارض لم تتوقف عن الدوران » ..

وأشرنا ، في هذه الافتتاحية الى الواقع الدولى الاساسى المقرر التالي . وهو أنه بينما كيسنجر « موحل » في الشرق الاوسط محاولا القيام « بمهمة ترميم خرائب الامبراطورية الامريكية النفطية والعسكرية في الشرق الاوسط ، ينفرط عقد السلسلة الامبريالية — الرأسمالية في أماكن أخرى في العالم — في قلب اوروبا الغربية في البرتغال ، وفي جبين آسيا — في كمبوديا وفي الفيتنام الجنوبية » .

ثم أضفنا الى ذلك قولنا ، في هذه الافتتاحية : « ولا نعتقد أننا نرجم بالغيب اذا قررنا أنه في يوم قريب

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

مقتل خمسة فدائيين في منطقة جبل روس

تل ابيب — بيروت — اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان القوات الاسرائيلية قتلت خمسة من رجال المقاومة الفلسطينية وجرحت ثلاثة آخرين ، في نهاية الاسبوع الماضي ، في منطقة جبل روس قرب الحدود اللبنانية .

وفي بيروت اتهم الناطق العسكري الفلسطيني القوات الاسرائيلية باجتياز الحدود اللبنانية في تلك المنطقة وقصف قريتي كفر شوبا وكفر حمام . وقد اشتبكت معها مجموعة من رجال المقاومة الفلسطينية فقتل في هذا الاشتباك احد رجال المقاومة الفلسطينية وجرح اثنان اخران .

بيان الحزبين الشيوعيين العراقي والسوري

بغداد — صدر في بغداد ودمشق في ٣/١٣ الماضي البيان المشترك بين الحزبين الشيوعيين السوري والعراقي ، على اثر انتهاء الزيارة التي قام بها وفد من الحزب السوري ، برئاسة الرفيق خالد بكداش ، الى العراق بناء على دعوة من الحزب الشيوعي العراقي .

وجاء في البيان ان الحزبين يريان انه من الضروري تنسيق الجهود بين الاحزاب والقوى التقدمية في العالم العربي ، بالاعتماد على الاتحاد السوفييتي وعلى تأييد القوى التقدمية في العالم ، وذلك لاجل جلاء القوات الإسرائيلية عن جميع المناطق التي احتلتها اسرائيل في حزيران ١٩٦٧ ، ومنع الحلول المعروضة من طرف واحد او الجزئية ، وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره .

واعلن الحزبان ان سياسة الولايات المتحدة واسرائيل تستهدف ، بتنسيق الجهود مع الرجعية العربية ، ضرب وحدة القوى التقدمية العربية وعرقلة الجهود المبذولة لعقد مؤتمر جنيف ، واضعاف التعاون مع الاتحاد السوفييتي .

في مصر

مقتل عامل وجرح آخرين في مصنع للغزل والنسيج

القاهرة — اعلنت الحكومة المصرية أن حوادث شغب وقعت ، يوم الجمعة الماضي ، في احد مصانع مصر للغزل والنسيج في المحلة الكبرى . وقتل في هذه الحوادث احد العمال وجرح آخرون .

وكان عدد من عمال المصنع المذكور قد تظاهر احتجاجا على غلاء المعيشة وقلة الاجور . فحاولت الشرطة وقف مظاهرات العمال واصطدمت معهم . هذا وتقوم الشرطة المصرية بالحفاظ على الامن والهدوء في المصنع وبالتحقيق في أسباب الحوادث ومقتل العامل فيها.

ديرشبيغل الالمانية عن : الدولة الفلسطينية كما يتصورها ويخطط لها الفلسطينيون

دولة الصناعات الالكترونية والكيماوية والثورة الخضراء والجامعة الفريدة من نوعها التي يؤمها آلاف الطلبة

بقلم : ابراهيم مالـك

احرزت حركة التحرر الوطني الفلسطينية في تشرين الاول والثاني من العام الماضي ، ١٩٧٤ ، كسبا تاريخيا هاما على النطاقين ، العربي والعالمي. ففي مؤتمر القمة العربي الاخير الذي انعقد في الرباط ، العاصمة المغربية في تشرين الاول الماضي ، حسم الصداع في الاتجاه الصحيح ، اتجاه الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب العربي الفلسطيني . وتراجع النظام الهاشمي في الاردن ، مضطرا ، عن محاولته مواصلة احتواء القضية الفلسطينية والتحدث باسم الفلسطينيين ، وهي المحاولة التي استهدفت تصفية القضية الفلسطينية واستمرار تمزق هذا الشعب الذي لم يتخل يوما عن حقه في كيان وطني مستقل ، ودافع بتفان وبطولة خارقين عن شخصيته الوطنية الفلسطينية وحقه في تقرير مصيره بحرية تامة .

وفي المناطق الفلسطينية التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ اعربت الجماهير الوطنية الفلسطينية الواسعة عن تأييدها الكامل والذي لا يتزعزع لقرار مؤتمر الرباط التاريخي . وجسدت هذه الجماهير في هبتها الرائعة في نهاية العام الماضي رفضها استمرار الاحتلال الاسرائيلي من جهة ورفضها للوصاية الاردنية من جهة اخرى واصرارها على حقها في دولتها الفلسطينية المستقلة ذات السيادة والتي يجب ان تقوم على الاراضي التي على اسرائيل الانسحاب منها كليا ان عاجلا او آجلا.

ولقد مهد قرار مؤتمر الرباط التاريخي الطريق امام حركة التحرر الوطني الفلسطينية لمواصلة معركتها الوطنية والتحررية في ظروف اكثر ملاءمة وافضل. وساهم مساهمة جدية في أن تحرز حركة التحرر الوطني الفلسطينية كسبا رائعا جديدا على المستوى الدولي في ابحاث المنظمة الدولية التي جرت في تشرين الثاني من العام الماضي .

وقد برزت في هذه الابحاث الاهمية القصوى لضرورة تسوية القضية الفلسطينية على اساس عادل كشرط اساسي لضمان احلال السلام واستتباب الامن في منطقة الشرق الاوسط ، ذات الاهمية الدولية الخاصة .

وطرحت القضية الفلسطينية لاول مرة في اطارها الطبيعي والصحيح على انها قضية شعب يكافح في سبيل تحرره الوطني وفي سبيل حقه في تقرير المصير وحقه في وطن قومي مستقل يمارس فيه سيادته الوطنية وامانيه وأحلامه المشروعة . بينما جرت العادة في الماضي ان تطرح على انها قضية لاجئين وتناقش في اطار ابحاث منظمة الغوث وغيرها.

واظهر طرح القضية في اطارها الوطني التحرري المستقل ان حركة التحرر الوطني الفلسطينية بدأت تستكمل عوامل نضوجها وانه لم يعد في مصلحة السلام والامن العالميين ومستقبل شعوب المنطقة ومصالحها في التقدم التسويف في حل هذه القضية والمماطلة فيها وتجاهلها .

وان ما اكسب هذه القضية بعدا جديدا وهاما هو هذا التحالف الواضح والتنسيق المجدي بين القيادات الاكثر عقلانية واتزانا وبعد نظر في هذه الحركة وبين الاتحاد السوفياتي وبلدان اخرى من المنظومة الاشتراكية والبلدان المتحررة .

في مثل هذه الظروف اسفرت ابحاث الجمعية العمومية للامم المتحدة عن نتائج هامة جدا وعن اعتراف عالمي واسع بحركة التحرر الوطني الفلسطينية وبحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل .

ولقد اثار هذا القرار التاريخي الهلع الفزع والهلع بين حكام اسرائيل والحركة الصهيونية العالمية وحليفتها الرئيسية الامبريالية الامريكية . وعلى الرغم من هذا التحول الجذري في الموقف الدولي من القضية الفلسطينية واصل حكام اسرائيل العزف على النغم النشاز ، الذي اوصلهم الى عزلتهم الحالية المطبقة وتعمق ازمتهم السياسية ، نغم التنكر الارعن والاعمى لحقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية واولها واهمها حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة وحق لاجئيه في العودة الى قراهم المهدومة والتي ما زال قسم كبير منها غير مسكون ولا مستوطن . ولم يتورع رابين عن اطلاق شعاره الكارثي : لا ملاقاة مع الفلسطينيين الا في ساحات القتال ! ولا مفاوضات ! ولا اعتراف بدولة فلسطينية ! الخ من سلسلة اللاءات المعروفة .

وحين جابه العالم حكام اسرائيل بوجوب قيام الدولة الفلسطينية ادعوا ان مثل هذه الدولة ليست الا منطلقا « للتوسع السوفياتي » ! وانها ستكون دولة « قتلة » وذات إطماع توسعية!! وان رقعتها صغيرة وليست لديها مقومات الحياة الاولية !! وغير ذلك من الامور التي تذكرنا بقول شاعرنا : « رمتني بدائها وانسلت » .

ولكن لنترك حكام بلادنا يواصلون العزف على النغم النشاز ولنصغ الى انغام عصرنا الشاعرية الرائعة التي يعزفها المزروعون في الارض والقائمون على المنعطفات في طريق عودتهم وازيكن لا يزال طويلا ومليئا بالصبار الادمي .

فكيف يتصور الفلسطينيون ، ابناء هذا الشعب الحي ابن الارض الطيبة، دولتهم المستقلة المقبلة التي ستولد مع الفجر الذي يعملون على طلوعه صبح مساء ؟

كتبت المجلة الالمانية الغربية الاسبوعية واسعة الانتشار « دير شبيغل » مقالة صغيرة في عددها الصادر في ٣ آذار الجاري ، اختارت لها عنوانا ذا دلالة هامة : غصن الزيتون الذي بيد عرفات ! ورسمت المجلة الالمانية « دير شبيغل » في هذه المقالة تصورات الفلسطينيين عن دولتهم الوطنية العتيدة . وقالت ان هذه التصورات هي اكثر من حلم . فهي تقوم على دراسة علمية وتحليل عميق وتوجه رزين . كتبت دير شبيغل ، تقول :

« حيث يلتقي نهر الاردن بالبحر الميت يتصاعد الدخان عاليا من مداخن مصنع الاسمدة الكيماوية . وفي بيت لحم تعمل المصانع الحديثة لحفظ الفواكه وتعليبها . ويعمل الفنيون على تركيب اجهزة الراديو والتلفزيون في مدينة نابلس . وتستقبل جامعة « الضفة الغربية » (الجامعة الفلسطينية—ا.م) آلاف الطلبة .

« وفي كل مكان في الارض التي تمتد بين اسرائيل والمملكة الاردنية يحكم ويقرر الناس الذين لا يزالون يرزحون اليوم تحت الاحتلال الاسرائيلي ويعيشون في مخيمات اللاجئين في البلدان العربية — الفلسطينيون » .

هكذا يتصور الفلسطينيون دولتهم العتيدة — وطن الجامعة التي تستقبل آلاف الطلبة وبلد الصناعات الكيماوية والالكترونية الحديثة والزراعة المصنعة.

هذا جزء من الصورة التي لم تكتمل. ولكن اينه من الصورة التي يحاول حكام اسرائيل غرسها في اذهان مواطنيهم وبعض قطاعات الرأي العام العالمي ليذيبوا الرعب في قلوبهم من « الفزاعة » الرهيبة — الدولة الفلسطينية .

وتعترف « دير شبيغل » ان هذه الصورة هي نتاج بحث علمي انجزه معهد الابحاث الفلسطينية في بيروت التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وبالتعاون والعمل المشترك مع خبراء المعهد البريطاني لدراسة اقتصاديات الشرق الاوسط . فبايعاز من منظمة التحرير اجرى المعهدان المذكوران دراسة عميقة ووافية عن امكانيات الدولة الفلسطينية العتيدة في الضفة الغربية وقطاع غزة وطاقاتها الخاصة الذاتية على النهوض والحياة والتطور .

وتضيف المجلة الالمانية ان اخصائيين عربا وبريطانيين اجروا حسابات دقيقة حول كيف ستستطيع هذه الدولة العيش بصورة مستقلة بالاعتماد على العلم الفلسطيني والاموال العربية . وتشير « دير شبيغل » الى ان هذه الدراسة تشير الى امكان التعايش والجوار بين الفلسطينيين والاسرائيليين . فالدولة التي تخطط منظمة التحرير لاقامتها وطلبت اعداد دراسة حول مقوماتها الحياتية تقوم الى جانب اسرائيل . وتستشهد بما ذكرته الصحيفة البريطانية « ساندي تايمز » واصفة هذا المشروع بانه « غصن الزيتون الذي يلوح به عرفات » .

وتستعرض « دير شبيغل » التحولات الايجابية في موقف قيادة منظمة التحرير الفلسطينية منذ مؤتمر الرباط وابحاث الجمعية العمومية في العام الماضي وقبلها . وتنوه بحقيقة هي ان الدراسات عن اقتصاديات المناطق المحتلة ابتدأت في عام ١٩٧٢ ، الامر الذي يكشف عن رؤية القيادات الفلسطينية آنذاك لما سيولد . ولقد اشرف على اعداد هذه الدراسات الاستاذ في الاقتصاد ، الدكتور نبيل شعث والذي لما يتجاوز السادسة والثلاثين من عمره .

ثم تشير الى الطاقات العلمية بين الفلسطينيين والتي تضمنها تقرير المعهد البريطاني المذكور . فالتقرير يكشف عن امكانيات واسعة للادارة والمبادرة بين الفلسطينيين . ويتضح منه ان اكثر من ٤٠ الف فلسطيني يشرفون الان على انهاء تحصيلهم العلمي الجامعي والعالي . ويستطيع الفلسطينيون ان يشكلوا الدولة العربية الاكثر تطورا من الناحية العلمية والتكنولوجية .

ولكن قيام مثل هذه الدولة العصرية يتطلب استثمارات ضخمة تصل الى اكثر من ٢٨ الف مليون ليرة اسرائيلية . وهذه الاموال المطلوبة متوفرة . فقد وعدت دول عربية نفطية غنية بتقديم هذه الاموال . كما تعهدت سوريا ومصر ودول عربية اخرى على تقديم ما يلزم من العون الاقتصادي للدولة الفلسطينية الفتية العتيدة .

ومع ان الضفة الغربية وقطاع غزة فقيران بالثروات الطبيعية الا ان الفنيين والاخصائيين الفلسطينيين يعدون من الان العدة ، كما تقول « دير شبيغل » ، لانشاء المصانع الالكترونية ومصانع انتاج الالات الحاسبة المتطورة والات القياس الدقيق وغيرها من الصناعات التي تعتمد على الخبرة والمعرفة العلميتين والفنيتين . وتكشف عن ان رجل اختراع فلسطيني وضع تحت تصرف منظمة التحرير الفلسطينية حق التصرف بكشف تكنولوجي انجزه شخصيا .

وفلسطين العتيدة ستكون مركز الشعاع ومركز اصدار وطباعة الكتب والصحف لبلدان عربية اخرى وغير عربية . وستقوم في مدنها جامعة فريدة من نوعها يؤمها طلاب العلم والثقافة من الوطن العربي الكبير . ولا غرابة في مثل هذا الامل والحلم المشروعين الممكنين . فمن بين ظهراني هذا الشعب الحي خرج فنيون واخصائيون وعلماء في فروع مختلفة يقفون في الطليعة في العالم العربي .

[illegible]

ترنو بشوق الى المستقبل ...

زاوية تحررها هي

المحررة : سهــام داوود

آدم •• وحريـــة حـــواء !

* ازاء الوضع السياسي والاجتماعي الذي نعيشه ، وازاء محاولة انطلاق المرأة والفتاة العربية ومحاولة تحررها الوجل في شتى الميادين من أجل حياة ومستقبل أفضل — هل تقوم أنت بدورك بالاخذ بيدها في هذا الطريق ، وهل تقوم هي — حسب رأيك — بواجبها الكامل ؟ *

كان هذا هو السؤال الذى وجهته محررة هذه الزاوية الى « آدم ... » ليجيب عليه . قد توافقون أو لا توافقون على وجهات النظر المختلفة ، وقد يكون لديكم ما تريدون قوله في هذا المجال — وعلى الحالين فالزاوية مفتوحة امام كل « هي » وكل « هو » لمناقشة الموضوع . ونحب ان نؤكد على انه ليس كل ما ينشر فيها يعكس آراء « هيئة التحرير » .

أنــور عــوض (طبيــب • متزوج) :

■ انا أقولها بصراحة مرة بأن الفرد في هذا المجتمع ، دون فرق في الجنس ، لا يتمتع مطلقا الحرية ولا يستطيع تحقيق ما يحلم به . هو لا يستطيع أن يجاهر برأيه علنا ، هو لا يستطيع ان يصرح عن معتقده وكل ما يتشدقون به عن ديموقراطية وحرية ...كل ذلك كذب وافتراء .

انا شخصيا ، وليست المرأة فقط ، لست حرا قطعا. صحيح انه حدثت هنالك انقلابات ثورية هائلة في البناء السياسي والى حد ما في البناء الاقتصادي ايضا لهذا المجتمع، ولكن من حيث البناء الفوقي — من حيث الافكار والفلسفات — لا يزال مجتمعنا يعيش افكار وفلسفات قبلية اقطاعية .

ومن المؤسف باننا نتوارث هذه التقاليد والافكار عن الدينا ، الشاب عن ابيه ، والفتاة عن امها ، جيلا بعد جيل مع خصوصيات ضئيلة جدا يحسبها المتفائلون قفزات تحرر وتقدم .

أما الرجل بفضل جسده وجديته ، بفضل منطقه وعقلانيته خاض معركة الحياة يتمرد على والديه وعلى مجتمعه ، الى حد ما ، بعرقه واعصابه ، ولربما ، في رأيي، انه بفضل امتيازات بسيكولوجية وفيزيولوجية قد صمد ويصمد امام مضايقات المجتمع .

ولذا فعلى المرأة منذ ان تكون فتاة يافعة يجب أن تثبت لمحيطها انها جديرة بالثقة بها ، صامدة للمشاكل والتعقيدات تحلها بمنطق وعقلانية . وبعدها تخرج كالشاب لطرق ابواب الحياة بحرية لا ان تطلب حريتها طلبا ..

انا شخصيا لا ارى لنفسي دورا خاصا في قضية المرأة .انا والمرأة يجب أن نسير في طريقنا الشاق .

في رأيي ان المرأة نفسها لا تدري ماذا تريد وهنالك رجال ايضا كذلك . وانها لم تقم ، ولا تريد أن تقوم ، بواجبها الكامل من اجل حياة حرة افضل . عليها أن تطرق ابواب العلم مثلها مثل الشاب وتخطط لاستقلال اقتصادي تام في حقل العمل لا لترفع سعرها في سوق الزواج ، بل لتتساوى ورفيقها الشاب الذي ستختاره ليتعاون معها على قدم المساواة وبروح رياضية لبناء عائلة حديثة حرة . عندها تنشأ أجيال ، من الذكور والاناث ، واعية حرة تخوض معا غمار الحياة في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، هذا ما يحاولون تحقيقه الان في النظام الاشتراكي ■ .

***

فتحي فوراني (مدرس • جامعي • عــازب) :

■ يبدو لي ان اجابة « صحفية » سريعة على مثل هذا السؤال لا تخلو من التعسف الذي من شأنه أن يضع الاجابة على نحو يقف بعيدا عن الشمولية والعمق المتأني اللذين يتطلبهما مثل هذا الموضوع الجدي .

ولكنه البد الذي لا بد منه . والسؤال المطروح يسير في اتجاهين . اما الاتجاه الاول فهو عن دورنا في الدفع الاجتماعي لتطور المرأة والفتاة العربية نحو آفاق أرحب .

وللاجابة على هذا الفرع من السؤال ، لا بد من التأكيد على ان وعينا الاجتماعي المعاصر ، فكرا وممارسة ، متأثر الى حد بعيد بتكويننا النفسي والتراثي الحضاري الذي لا يخلو من رواسب .

وفي محاولتنا للقيام بدورنا المتواضع في اطار التعامل مع جيل المستقبل ، فاننا نحاول ايجاد صيغة للتوازن بين قوة جاذبية جذورنا التاريخية الحضارية ، وبين اغراء التطور التكنولوجي وما يترتب عليه من تغيير جذري في القيم الاجتماعية وغيرها من القيم في مجالات الحياة الاخرى . ونحن نرى ان المحافظة على توازن واع يرفض العبادة الوثنية للماضي الحضاري من ناحية ، ويرفض التبني السطحي والعفوي لمعطيات التطورات الحديثة الخلابة من ناحية اخرى ، نقول ، مثل هذا التوجه هو الصراط المستقيم نحو التطور السليم .

واذا كان لنا ما نقوله عن انفسنا فلا بد من الاشارة الى اعراض نوع من« الشيزوفرينيا» التي تتمثل في ازدواجية الانتماء للتراث والتقاليد من ناحية ، والانتماء للبعد المتطور المذهل ...

لا بد من الاعتراف بعقلية الولاء الغريزي للتراث الاجتماعي بتقاليده ورواسبه التي تعقلهم — من حيث يدرون ولا يدرون — عن الممارسة الفعلية الواعية الملائمة لحتمية التطور الاجتماعي السليم .

بعد هذا ، ننتقل الى الفرع الثاني للسؤال ، وهو عن مدى قيام الفتاة العربية بواجبها . وللاجابة على هذا السؤال ، يطرح نفسه السؤال التالي : الى اى مدى سمح لنا تكويننا النفسي وانتماؤنا المزدوج للتراث الاجتماعي الذي لا يخلو من رواسب . نقول الى أي مدى سمح لنا هذا « المركب » بمساعدتها على القيام بالواجب ؟ والى أي مدى كنا عقبة في طريقها أمام ممارسة شخصيتها رتاديـة واجبها في طريقها الشاق نحو الافضل ؟

مما لا شك فيه ، ان التحرر الاقتصادي للفتاة العربية يؤدي بالضرورة الى تحررها الاجتماعي . غير ان انعتاق الشباب انعتاقا واعيا وجريئا من ربقة بعض الرواسب التراثية ، من شأنه أن يؤثر تأثيرا جريئا على انعتاق الفتاة العربية من منطقة الجمود الحضاري وايجاد مكانها الصحيح على الخارطة اجتماعيا وانسانيا . ولا بد للفتاة في مثل هذه الحالة من التسلح بالوعي الحذر أمام قفزات العصر المغرية والمذهلة اجتماعيا وسياسيا وثقافيا .

مثل هذا الانعتاق الذي يسير في خطين متوازيين واعيين من شأنه ان يساهم في اشهار الضوء الاخضر على طريق دينامي لمستقبل يأبى الا ان ينزع نحو الاشرف ...

***

سميح القاسم (شـاعر • عــازب) :

■ نخطيء يا رفيقتي العزيزة اذا نحن وضعنا قضية المرأة في خانة وقضية الرجل في خانة أخرى .

صحيح ان هنـاك بعض المشاكل الخاصة التي تنفرد بها المرأة ، ولكن هناك ايضا مشاكل خاصة ينفرد بها الرجل ..

المسألة اذن ، ليست مسألة رجل وامرأة ، بل هي مسألة مجتمع ، تتداخل قضاياه وتشتبك وتتقاطع وتتلاحم بصورة عضوية .

لا أرى ان هنـاك تحريرا للمرأة وتحريرا للرجل .. هناك تحرير للمجتمع .

ان جميع «مشاكل المرأة» التي يتحدث عنها الناس ، تعود في جذورها الى بنية المجتمع الطبقي في اسرائيل ، القائم على الاستغلال والعنصرية والعدوان .

واننى لعلي يقين من ان حل «مشاكل المرأة» ليس عندنا فحسب ، بل في الوطن العربي وفي العالم كله ، لا يمكن ان يكون حلا جذريا ونهائيا الا بالقضاء التام على الراسمالية والاستعمار والرجعية .

واعتقد ان انتمائي واسهامي في الحركة الاكثر ثورية في العالم ، الحركة الشيوعية ، هو اسهام في حركة تحرير الشعوب والمجتمعات .. المرأة !

انه لمن السخرية ان نبحث عن « حرية المرأة » من خلال الحركات البرجوازية العجيبة الغريبة التي لا ترى موطن الداء ، او تتجاهله ، زاعمة انه من الممكن تحرير المرأة مع المحافظة على النظام الراسمالي، والمراوحة في مواقع العداء للشيوعية .

وكما انه لا يمكن للشيوعي الحقيقي ان يكون ثوريا على الصعيد السياسي ورجعيا على الصعيد الاجتماعي ، كذلك فانه من غير المعقول ان نحقق تحرير المرأة من خلال العداء للشيوعية ، او الموقف السلبي تجاهها .

وفي رأيي ان المرأة العربية تستطيع التعبير عن ذاتها والعمل على تحرير نفسها من خلال العمل معنا نحن الشيوعيين ، من اجل تحرير الشعب كله . واية مقارنة بين المجتمعات الاشتراكية والمجتمعات الراسمالية لن توصلنا الا الى هذه الحقيقة ! ■

وحريتها تكون لها فروع مختلفة تستطيع أن تعمل بشكل منظم ومثابر زملروس . ■

* * *

لطفي مشعور (صحفي • متزوج) :

■ بما ان دوري كرجل — كما تقرره المجتمع وقبلته انا — هو ان آخذ بيد المرأة في مسيرتها الشاقة والشائكة نحو المساواة والوصول الى المركز الاجتماعي ، بل الانساني ، اللائق بها كنصف كامل ومكمل .. ان آخذ بيدها فقط وليس ان اقوم بدورها هي ، فاري من البديهي ان اجيب أولا وفي الاساس على القسم الثاني من السؤال اذ انه القسم الرئيسي .. حيث لا يمكن أن أمد يدي لتأخذ بيدها ان لم تقم هي أصلا بمد يدها ..

وهذه ليست افتتاحية فلسفية .. بل انها ، باختصار شديد ، رأيي في الموضوع .

فالسؤال ، اذن ، ليس ان كنت اخذت أو آخذ بيدها بل السؤال هو ان كانت هي قد اختارت الطريق الصحيح ، أو أي طريق يوصلها الى تحقيق مراميها وان كانت قد فكرت واقتنعت ثم بادرت .. لانه لا شك ان يدي تمتد الى مساندتها بقدر ما تحاول هي ان تغريني وان تحركني وتجبرني على ذلك .

واذا كان السؤال قد ربط ب « ازاء الوضع السياسي والاجتماعي » .. كمحاولة مسبقة لانصافها وللتهاون معها .. فانني ارفض ذلك ولسبب بسيط .. فانا اعتقد ان سوء الوضع الاجتماعي والسياسي يجب ان يعطيها دافعا اكبر لان تعلنها ثورة اجتماعية عارمة وعنيفة .. اولا يجب ان يكون رد الفعل بنفس قوة وعنف الفعل !! ام ان الطبيعة وقوانينها قد تغيرت ؟

التاريخ يشهد بانه كلما عظم الضغط كلما أسرعت الثورة في الاندلاع وكلما كانت اقوى واعنف .

وظروف مجتمعنا اعتبرها خشبة تقفز مثالية للمرأة ، فهل حقا شعرت بهذه الخشبة أو رأتها ؟ وهل فعلا اكتشفتها واستغلتها ؟! ام انها تنتظر ان نقدم لها المساواة على صينية من الخيال .. أو من الكريستال ؟ ام انها تنتظر ان تحضر اليها مركب التقدم ، كعرسان او كمردة عصريين ، ونقول لها بلغة الآلهة : « هيا تضعك فيه .. لتبتسمي وترتعي !! » .

احيانا ، يخيل الي ان المرأة قد اتخذت من أوضاعنا الاجتماعية المتخلفة ذريعة لسباتها وان الظروف القاسية التي نعيشها لم تولع فيها نار الثورة الاجتماعية بل غلفتها بغلاف مكثف من السبات والخمول ..

واحيانا يخيل الي انها مشت بتهور مع الموضة فاعمتها بدلا من ان تكحلها !

واحيانا اخرى — انها اكتفت ببعض قشور المساواة وبنت فوق القشور قصورا .. أقصد قشورا !

أو انها ارادت ان تقفز من جحيم الى نعيم فتزلقت أو كانت القفزة اعنف مما يجب فوقعت في جحيم اقسى !

ان الرجل — المثقف — يرغب من كل قلبه ان يصبح نصفه المكمل ، مكملا حقا .. انه يتوق الى ان يشعر بالضعف الصادق امام من يعيش معها .. يريد بكل جوارحه ان يكون منقادا .. ليس لانه خامل او ضعيف بل لان الانقياد وراء المرأة التي يحترم ويحب يعني بالنسبة له وصولها الى المكان المخصص لها واللائق بها في عصرنا هذا .. لانه بدون أن تصل هي الى هذا لا يمكن ان يشعر هو بالهدوء والقناعة .. كيف ، اذا كان كل نصف يسير في اتجاه معاكس او يقبع في مكان آخر-؟!

طبعا حدثت ثورة .. أو محاولة ثورة .. ولكن اللاتي تشتعل في عقولهن ثورة صحيحة قليلات هن نسبيا ، وقليلات منهن حملن شعلة الثورة بأيديهن باحثات عن عقول تبحث عن ثورة ولما تجدها بعد !

يجب ان يرفع علم ثورة المساواة أعلى وأعلى .. فما حققته فتاتنا حتى اليوم لا يكفي .

والان .. الى القسم الثاني من السؤال .. وافضل جواب عليه هو التساؤل :

كيف نأخذ بيد ليست موجودة ؟

وكيف نأخذ بيد غير ممدودة؟

وكيف نأخذ بيد ترفض ان تمسك بها .. يد تعتقد ان الثورة « موضة » سخيفة وليست فكرة جدية وترى ان يدا مخلصة لا يمكن ان يملكها رجل .. عدو !

واعتقد ان يدي تتحسس في كل طرف وكل مكان .. ولا أسعد الى قلبي من ان آخذ بيدها ..

فعندما تكون يدها في المكان الصحيح فلا بد ان تسبقها يدي او أن تقودها — الى هناك ! ■

(يتبع)

حبيــب أبو حلو (محــام • عــازب) :

■ اعتقد ، مع المعذرة ، ان السؤال المطروح للمناقشة ، كان من المفروض ان يسبقه سؤال آخر حول تحديد مفهوم الحرية المطلوبة للمرأة وابعادها المختلفة . اذ ان هنالك افكار مختلفة حول هذا الموضوع تبعا للمنطلقات الفكرية ، الدينية ، السياسية، الطبقية والاجتماعية . وتقييم دور الرجل أو المرأة يأتي بموجب المفاهيم الاساسية حول الموضوع .

كرجل ، يؤمن بالمفاهيم الاشتراكية العلمية ، اعتقد انه من الناحية النظرية المجردة ، تستطيع المرأة اذا هيئت فكريا وبيولوجيا منذ الطفولة، ان تمارس كل الاعمال التي يقوم بها الرجل سواء كانت فكرية ام جسدية ايضا . فانا لا أومن بحتمية تقسيم المجتمع البشري الى « جنس خشن » و « جنس لطيف او ناعم او ضعيف الخ » . نحن ، أعني المجتمع البشري ، صنعنا هذا الوضع ، ونستطيع حتما ان نخلق وضعا يختلف تماما ..

واذا نظرنا الى واقع المرأة العربية في بلادنا ، نجد انها قد قطعت شوطا هاما، نسبيا، في مجالات التحرر السياسي ، الاقتصادي والاجتماعي . ولكن ما زالت هنالك قطاعات واسعة من المجتمع النسائي ، تمارس معها قوانين اشبه بقوانين الطوارىء الانتدابية — الاسرائيلية السيئة الصيت ، من واجب الخضوع «للمندوب السامي» داوامر تحديد الاقامة وكبت حرية التنقل وحتى المصادرة !

ولتغيير هذا الوضع ، يستلزم الامر خطوات فوقية وتتمثل باصدار تشريعات تمنح المرأة نفس حقوق الرجل، وبفتح المجال لها ، قولا وعملا، في كافة الميادين أسوة بالرجل. واهم من ذلك بتغيير البنية الاقتصادية للمجتمع ، أعنى بناء الاشتراكية ، لكي تتاح للمرأة الظروف الموضوعية لممارسة نشاطها ودورها بكل طاقاتها .

وايضا يتطلب الامر مجهودات على مستوى القاعدة ، تأتي من الرجل والمرأة معا . واعتقد ان المسؤولية الملقاة على عاتق الرجل العربي في بلادنا اكبر من تلك الملقاة على المرأة العربية ، نسبة الى العدد الاكبر من المتعلمين والى الامكانيات الواسعة نسبيا والمتاحة للرجل اكثر من المرأة.

والدور الاساسي المطروح على الرجل وعلى المرأة في المرحلة الراهنة ، هو النضال من اجل تعليم المرأة حتى أعلى المستويات الموجودة ، لكي تكتسب سلاح العلم ، كذلك ادخالها الى ميادين العمل المختلفة لكي تكتسب الاستقلال الاقتصادي ، وكلها ضرورات حتمية وأساسية على طريق التحرر ولمكافحة التقاليد الرجعية التي تحد من سلطة المرأة على ارادتها وعلى نفسها.

وصراحة ، اعتقد أن الرجل العربي ، واقر بوجود حالات متفاوتة ، لم يقم بدوره كما يجب . ويصح هذا القول بالنسبة للمرأة العربية .

نستطيع ، على مستوى الافراد ، ان نزيد ونثابر في نشاطاتنا ضمن دائرة الاقارب والمعارف للقيام بالدور الذي ذكرته . وعلى المستوى القطري ، قد يصح ان تقام ...



لقطات من فرقة « كركلا » اللبنانية للرقص الشعبي والتعبيري — تجسد فرع التراث اللبناني في عمل الفرقة الجديد « عجائب الغرائب وغرائب العجائب » — وسبق ان زارت الفرقة الاتحاد السوفييتي واليابان وامريكا وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة ، وعرضت أعمالها .

تهانينا

تهانينا الحارة الى :

* الصديق محمود حسن غنايم بمناسبة الخطوبة السعيدة .

اعضاء الحزب والشبيبة — سخنين
وفريق مكابي سخنين

* الرفيق محمود موسى بدارنه بمناسبة حصوله على شهادة الماجستير بالهندسة ورجوعه من تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية .

اعضاء الحزب والشبيبة — عرابة

* العزيزين وليد خليلية ونفاز عبد الخالق بالخطوبة .

شباب «الاخوة» — حيفا

* الرفيق لطفي زريق وزوجته بالمولود الجديد (بشير) .

اعضاء الحزب واصدقاؤه في العجمي — يافا

* الرفيق عبد الرحيم غزاوي بالمولود الجديد .

[illegible]

بمناسبة مرور ٣٠ عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية

تاريخ الحرب العالمية الثانية

* حكومة فيشي تلعب على الحبلين * خطة المانية لغزو بريطانيا (أسد البحر) * جمهوريات البلطيق تصبح جمهوريات سوفييتية * اصلاح غبن قديم على الحدود الرومانية .

اعداد : حنا ابراهيم

قدم الالمان شروطهم للهدنة للممثل الفرنسي في احتفال مصحوب بعناية . قدمها المارشال كيتل بحضور هتلر في عربة القطار ذاتها التي تعامل فيها المارشال فوش الفرنسي مع وفد المانيا المهزومة في ٨ تشرين ثان ١٩١٨ .

وقبلت حكومة بيتان بهذه الشروط دون تحفظ . وقد نصت على ايقاف القتال حالا والقاء الجيوش الفرنسية اسلحتها . وتقرر تسريح جميع القوات البحرية والجوية ، باستثناء قوات معينة تحتاجها الحكومة لحفظ « النظام » . واصبح لالمانيا حق الاستيلاء على المدفعية والدبابات والطائرات والاسلحة والعتاد والجرارات والذخيرة . كما كان على فرنسا تسليم جميع تحصينات الشواطىء وخرائط حقول الالغام الى السلطات الالمانية .

ونصت شروط الهدنة على احتلال المانيا جزءا كبيرا من فرنسا والزام الفرنسيين بدفع نفقات الاحتلال . وبهذا وقعت جميع المناطق الصناعية الفرنسية تحت الاحتلال . واجلت المانيا مطالبها بالارض الفرنسية الى حين مكتفية بالحاق الالزاس واللورين بالرايخ الالماني .

اما لماذا لم تحتل المانيا فرنسا كلها ، كما فعلت فيما بعد ، فيعود الى انها املت من وراء اقامة حكومة دمى تابعة لها في فرنسا ان تحتفظ بواسطتها بالسيطرة على الاسطول الفرنسي والمستعمرات الفرنسية . لانه في حال عدم وجود حكومة فرنسية فان اعداء المانيا النازية كانوا سينقضون على هذه الممتلكات .

ولم تعين مدة للهدنة . ولكن ورد نص يقول انها « تظل سارية المفعول حتى ابرام معاهدة صلح . لكن لالمانيا الحق في الغائها اذا لم تنفذ فرنسا التزاماتها بموجبها » .

واشترط كذلك البدء بهذه الاتفاقية فقط بعد قبول فرنسا بشروط الهدنة مع ايطاليا .

وفي ٢٢ حزيران وقع الفرنسيون هذه الاتفاقية المذلة . وبعد تلك قدم الفاشيون الايطاليون شروطهم . وكانت اشد واقسى . نصت على وقف اطلاق النار في جميع المستعمرات الفرنسية وتجريد مناطق معينة من السلاح واحتلال القوات الايطالية لها . واحتلال مساحة بعمق ٥٠ كيلومترا اعتبارا من الخط الذي وصلته القوات الايطالية يوم اعلان الهدنة ، وغير ذلك ...

ولم تتضمن الاتفاقية مطالب ايطاليا بالبر الفرنسي بالذات . فقد عارض هتلر في مطالب موسوليني بضم سافوي وكورسيكا ونيس وتونس لايطاليا . اذ كان بعد بحاجة الى وجود حكومة دمى فرنسية . لذلك فلم يكن امر تجزئتها بذلك الشكل واردا آنذاك . وكان موسوليني يعرف انه ليس المقرر وانه لم يكن لرأيه الا قيمة استشارية لا غير .

ايطاليا وقعت الاتفاقية في ٢٤ حزيران .

وكان على الشعب الفرنسي ، بموجب هذه الاتفاقية المهينة ، ان يتحمل الحكم النازي الى امد غير محدد وان يدفع تكاليف الاحتلال ! وبقي اسرى الحرب الفرنسيين في المانيا يعملون كعبيد للمحتلين . ووقع السلاح الفرنسي بيد العدو .

ولكن شروط الهدنة لم تعكس عمق مأساة فرنسا . فقد تعهد بيتان بتزويد المانيا بالمواد الغذائية والخامات والوقود من المستعمرات الفرنسية . وبينما كان الشعب الفرنسي يعاني البرد والجوع ، كانت انهار غير منقطعة من القطارات تنقل الثروات الفرنسية الى المانيا . وفوق كل هذا كانت الصناعات الفرنسية بيد الالمان وكان على العمال الفرنسيين انتاج المزيد من العتاد العسكري للعدو . في حين نقل ملايين منهم الى معسكرات العمل النازية .

وشجب الحزب الشيوعي الالماني ، الذي كان يعمل سرا ، شروط الهدنة هذه . وكذلك ندد بها الحزب الشيوعي الايطالي واعرب الحزبان عن تضامن العمال في المانيا وايطاليا مع الشعب الفرنسي الشقيق ، وعن عدم اعترافهم بهذه الشروط المهينة التي فرضها الامبرياليون الالمان والطليان على الشعب الفرنسي . وعبر الحزبان بذلك عن اسمى مظاهر الاممية البروليتارية .

اما الراسماليون الفرنسيون ، الذين اوصلت انانيتهم وضيق افقهم البلاد الى هذا المصير ، فراحوا يساعدون هتلر في استغلال شعبهم . وساد « تعاون تام » في الجزء المحتل من فرنسا بين ارباب الصناعة والمحتلين . حتى ان احد رجال الاعمال الامريكيين كتب ملاحظا : « لقد نجح النازيون في تنفيذ ما كان الاقتصاديون قبل الحرب يعتبرونه مستحيلا الا وهو جعل الاحتلال العسكري مربحا حالا » .

اما في القسم غير المحتل من فرنسا فاعتمد النازيون على خدمات حكومة بيتان التي اتخذت من قرية « فيشي » مقرا لها ، وجعلت البرلمان الذي سبق وطرد منه النواب الشيوعيون يعلن حل الجمهورية ويقيم ديكتاتورية عسكرية بزعامة المارشال بيتان ، وذلك في ١٠ تموز ١٩٤٠ . وبذلك الغي الدستور الفرنسي والغي معه اعلان حقوق الانسان .

لقد وضعت حكومة فيشي نصب عينيها تحطيم المقاومة الشعبية والسهر على راحة المحتلين النازيين . ولكن البورجوازية الفرنسية ، التي راهنت على هتلر ، لم تغفل التماس التأييد لدى الاوساط الحاكمة في امريكا وبريطانيا . وفي ٢٨ اكتوبر ١٩٤٠ عقدت حكومة فيشي اتفاقا جنتلمانيا مع بريطانيا وافقت الاخيرة بموجبه على ان تخفف حصارها البحري على فرنسا المحتلة وان تؤجل استيلاءها

وقبلت الحكومة الفرنسية شروط ديغول على المستعمرات التي لم تزل موالية لحكومة فيشي وان تخفف دعايتها ضد حكومة بيتان . وهذه بدورها تعهدت بوقف مساعدتها لهتلر في حربه ضد بريطانيا وان تبعد اسطولها من متناول المانيا والا تطالب بالمستعمرات التي استولى عليها ديغول وان تشترك في الحرب ضد المانيا حالا بعد انزال قوات بريطانية في فرنسا .

وفي ٢٦ شباط ١٩٤١ عقدت الحكومة الامريكية اتفاقا سريا مع حكومة فيشي نالت بموجبه الولايات المتحدة تسهيلات اقتصادية في المستعمرات الفرنسية في شمال افريقيا بينما تزود الولايات المتحدة هذه المستعمرات وفرنسا غير المحتلة بالمواد الاستراتيجية والبضائع والاغذية .

اما الجنرال ديغول فلجأ الى لندن حيث شكل هناك لجنة التحرير الوطني الفرنسية . وفي ٧ ايلول ١٩٤٠ عقد اتفاقا مع تشرتشل حصل بموجبه على حق تشكيل جيش من المتطوعين الفرنسيين . وتعهدت بريطانيا بتجهيز هذا الجيش . ولكن هذا جعل تحرك ديغول معتمدا على ارادة حكام بريطانيا .

وحاولت الحكومة البريطانية ان تستولي على الاسطول الفرنسي في اوران والاسكندرية ، بالنيابة عن ديغول . واستسلمت بعض القطع البحرية بينما اغرق البعض الاخر . ومع مرور الايام انضمت اكثر المستعمرات الفرنسية الى الحركة الديغولية .

اما الشعب الفرنسي ، الذي غدر به الانهزاميون والخونة ، فلم يسكت على الضيم . ووقف الحزب الشيوعي الفرنسي في طليعة الكفاح ضد النازيين واهاب بالشعب الفرنسي ليحارب الغزاة . وراى الفرنسيون في هذا النداء صوت ضميرهم وشرفهم وبرنامجا للنضال .

بيد ان استسلام فرنسا وضع بريطانيا في مأزق حرج . اذ وقفت وحيدة في وجه المانيا . وكان عليها ، خلافا لعادتها ، ان تذود عن حياضها بنفسها . وكان واضحا انها لن تستطيع الصمود بمفردها . فاخذت حكومة تشرتشل تناور لكسب الوقت .

وتوقع النازيون ان تلقي بريطانيا بسلاحها او تطلب الصلح على الاقل . ولكن شيئا من هذا لم يحدث . فوضعت القيادة الالمانية خطة لغزو الجزر البريطانية . وسميت الخطة عملية سي ليون (أسد البحر) . وارفقت بخطتين لاحتلال جبل طارق والبرتغال باسمي : ايزابيل وفيليكس .

وكان الموقف العسكري مواتيا تماما للالمان . فقد كانت بريطانيا ، بعد دنكرك ، شبه عزلاء . ولم يكن لديها ما يكفي من السلاح للتعويض عما فقدته في شمال فرنسا . وباستثناء سلاح البحرية فلم يكن لها اي تفوق . وتحصن الالمان على طول الشواطىء الفرنسية المقابلة . وبدأوا في بناء واعداد اسطول للغزو . واصدر هتلر امرا بشن غارات جوية مكثفة على بريطانيا وبتصعيد العمليات البحرية .

وكان من الممكن ان يكون لبريطانيا « بيتانها » . وكتب ديغول في مذكراته ان اوساطا بريطانية اخذت تهمس باسماء ساسة واساقفة وكتاب مستعدين لمفاوضة الالمان ولادارة البلاد تحت السيطرة الالمانية !

ولكن مطامع المانيا وشهوتها في التوسع شرقا وشن الحرب على الاتحاد السوفييتي انقذ بريطانيا من غزو محقق كان يهدف الى تحويلها الى مستعمرة المانية وابادة القسم الاكبر من سكانها وترحيل قسم آخر .

ولكن خشية هتلر من الجيش الاحمر انقذت بريطانيا . واعترف بذلك صراحة الجنرال الالماني جودل الذي قال انه رغم ان خطة الغزو كانت معدة تماما فلم تكن نجرؤ على انهاك قوانا في حرب ضد بريطانيا بينما لا تزال الحرب ضد الاتحاد السوفييتي امامنا .

ولم يضع الاتحاد السوفييتي وقتا في تعزيز دفاعه وحل بعض المشاكل الهامة دوليا . ذلك ان دول البلطيق : ليتوانيا ولاتفيا واستونيا ، رغم ارتباطها بمعاهدات مساعدة متبادلة مع الاتحاد السوفييتي ، لم تتخل حكوماتها البورجوازية عن المؤامرات المعادية للاتحاد السوفييتي . وفي اثناء الحرب الفنلندية لم يخف حكامها عداءهم للسوفييت وحاولوا احياء حلف البلطيق المعادي للاتحاد السوفييتي .

وفي ليتوانيا دبرت استفزازات كثيرة ضد القوات السوفييتية المرابطة هناك بموجب المعاهدة . ولوحق الوطنيون بتهمة انشاء علاقات مع الروس ، واضطهدوا . ولفتت الحكومة السوفييتية ، في اواسط حزيران ، نظر هذه الحكومات الى هذا الخرق . وطالبت بوضع قوات سوفييتية كافية لتنفيذ بنود المعاهدات المتفق عليها . وقبل الطلب . ودخلت القوات السوفييتية ، في اليوم التالي ، اراضي هذه الجمهوريات . وكبح وجود هذه القوات جماح القوى الرجعية وفتح المجال للحريات الدمقراطية . مما ادى الى اتخاذ برلمانات الجمهوريات الثلاث قرارا بطلب الانضمام الى اتحاد الجمهوريات السوفييتية . ووافق السوفييت الاعلى على هذا الطلب في اوائل آب ١٩٤٠ .

لم يعجب هذا الامر في حينه حكومتي بريطانيا والولايات المتحدة . فقارتا ضجة دعائية سامة ضد الاتحاد السوفييتي وحجزتا ارصدة هذه الجمهوريات في بنوك الدولتين ، وسارعتا الى مصادرة السفن التابعة لها الموجودة في موانئهما .

ولكن تشرتشل اعترف فيما بعد بصحة عمل الاتحاد السوفييتي وبعد نظره بجعله العدو يبدأ هجومه من حدود بعيدة .

وفي ٢٦ حزيران ١٩٤٠ طلب الاتحاد السوفييتي الى الحكومة الرومانية حل مشكلتي بسارابيا وبوكوفينا الشمالية ، اللتين استولت عليهما رومانيا في نهاية الحرب العالمية الاولى بمساعدة الحلفاء ، رغم انهما جزء من اكرانيا السوفييتية . واضطرت حكومة رومانيا الى قبول المطالب السوفييتية العادلة . وهكذا تحرر هذان الاقليمان من حكم رومانيا واعيدا الى عائلة الشعوب السوفييتية .

وازاء هذه الاجراءات السوفييتية الدفاعية اضطر الالمان الى ترك خطة غزو بريطانيا ، للاعداد للهجوم على الاتحاد السوفييتي .

مؤتمر الحزب الشيوعي الايطالي يتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني ومع القوى الديموقراطية الاسرائيلية

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – جاء في خطاب السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي في المؤتمر الرابع عشر للحزب : انه في الاشهر الاخيرة بدأ مسؤولون وقادة امريكيون في تهديد الدول المصدرة للنفط كي تخفض اسعار نفطها . وذلك نتيجة لتقدير سطحي وخاطىء لمجريات الامور ، خاصة في منطقة الشرق الاوسط ، موطن النزاع العربي – الاسرائيلي ، الذي لم يلق حلا له والمهدد بالانفجار في كل لحظة .

ويقوم حكام الولايات المتحدة بمحاولات لتفسيخ صفوف الدول العربية المعنية بتسوية النزاع سلميا ، وعزل الدول ذات الانظمة التقدمية التي تصر على حل القضية حلا عادلا وعلى الاخص تصر على تحقيق حق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير مصيره .

واكد الرفيق ديلينغي ان التعايش السلمي والسلام يستلزمان النضال من اجل الحل العادل وبطرق سلمية للنزاعات القائمة وخاصة النزاع العربي – الاسرائيلي في الشرق الاوسط ، حسب قرارات الامم المتحدة . واعلن الرفيق ديلينغي عن تضامن حزبه مع الشعوب العربية وخاصة الشعب العربي الفلسطيني ومع الشيوعيين والقوى الديمقراطية في اسرائيل .

خبراء مصريون يشيدون بالسد العالي

انقذ مصر من القحط مرتين ويروي مليون فدان جديد

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – نقلت وكالة « تاس » السوفييتية (١٧ – ٣) وقائع المؤتمر الصحفي الذي عقده المدير العام للشبكة الهيدرو – كهربائية المصرية في اسوان م. فهمي وقال فيه : ان السد العالي في اسوان هو احد المصانع الهيدروتقنية الكبرى في العالم . وتعود اهميته ، بالنسبة لمصر ، انه يزودها بالمياه والكهرباء ويمكنها من استثمار اراضي زراعية جديدة . وكذلك فقد انقذ البلاد مرتين من القحط (في عام ٧٢ و ٧٣) . وقال فهمي ايضا : انه يجري الان تخطيط لري مليون فدان جديد بمساعدة « بحيرة ناصر » ، التي اقيمت بعد تشييد السد مباشرة .

ونفى فهمي التهم التي تتحدث عن « اخطاء في التخطيط قام بها الخبراء السوفييت » فقال : يجب القضاء على الظواهر الشاذة ، التي ترافق اي تغيير للوضع في المنطقة ، وتخلق مثل هذه التهم .

وحول نفس الموضوع كتب العالم الزراعي المصري المعروف الدكتور م. الجبلي في جريدة الاهرام ، حول القيمة الاقتصادية لسد اسوان . قال : ان لاقامة شبكة هيدرو – تقنية في اسوان تأثيرا كبيرا وهاما على اقتصاد مصر . ورفض الجبلي بشدة اي اتهام يقول ان لاقامة السد وباقي المشاريع التي قامت بفضله اية سلبيات . واكد ان هذه المشاريع حققت احلاما كبيرة للشعب المصري . وقال ان امام الزيادة الكبيرة في عدد السكان يتوجب ري ١٦٠ الف فدان جديد سنويا ، وهذا بامكان السد وتوابعه من توفيره والزيادة عليه .

وتحدث الدكتور الجبلي ، في مقاله ، عن اهمية تنظيم الانتاج ، الذي ضرب نتيجة لنقص الموارد الكيماوية ، فقال : اننا سنعمل على حل مشاكل الانتاج بطرق [illegible] كافة دول العالم .

لماذا يصمت السناتور جاكسون « المنقذ » ؟!

أمريكا ترفض اعطاء تأشيرات دخول لالفي يهودي سوفييتي يتسكعون في روما

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – ذكرت وكالة « نوفوستي » أنه جاء في تقرير من روما أنه لوحظ ازدياد عدد التجار الجدد اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفييتي الذين يتلكأون في روما في طريقهم الى اسرائيل ، أو يغيرون وجهتهم بالمرة ، أو ينتظرون تأشيرات دخول الى الولايات المتحدة .

وحسب قول سناتور أمريكي فان وزارة العدل الامريكية منعت اصدار تأشيرات دخول لنحو الفين من اليهود الموجودين في روما . اذ يبدو انهم هناك غير متلهفين لاخذ هؤلاء اليهود بالاحضان بعد ان علقوا بشباك الدعاية ، سيما وانه لديهم ما يكفي ويزيد من امثالهم العاطلين عن العمل .

وفي أثناء التسكع والانتظار يحاول هؤلاء المهاجرون التأقلم . فيجرب بعضهم حظه في السرقة ، بينما يعرض الكثيرون « بسطات » لبيع دمى وكاميرات ومسجلات ونظارات وما اشبه .

وقد تذمر احد هؤلاء المهاجرين فيكتور بولينسكي المرشح في علوم الفيزياء بمرارة من الماطلة في منح تأشيرات الهجرة الى الولايات المتحدة وحظر الاحتفاظ بجوازات السفر السوفييتية . وبولينسكي هذا كان مر في روما منذ فترة وجيزة . ونظموا له مؤتمرا صحفيا ، وتلقفت الصحف اليمينية افتراءاته على الاتحاد السوفييتي ونشرتها باهتمام باعتباره عالما ذا شهرة عالمية .

أما السناتور جاكسون الذي ملأ الدنيا ضجيجا حول قيود الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفييتي ، فيملأ فمه ماء عندما تمنع وزارة العدل الامريكية اعطاء جوازات دخول لهؤلاء المهاجرين .

في الاتحاد السوفييتي حيث ترتفع الاجور باستمرار ولا ترتفع الاسعار!

٤٥ مليون انسان ينتقلون الى بيوت عصرية ، مجانا ، خلال أعوام ١٩٧١ – ١٩٧٤ !

بقلم البروفسور السوفييتي الكساندر بيرمان
(دكتور في العلوم الاقتصادية)

لقد بدأ العام الخامس من الخطة الخمسية السوفييتية التاسعة (١٩٧١ – ١٩٧٥) . والى ان تنتهي دائرة الاحصاء المركزية في الاتحاد السوفييتي من استخلاص النتائج المفصلة لتطور الاقتصاد اجمالا ، نبحث في قضية اكثر تواضعا تكمن في الاجابة على هذا السؤال : ما هو الشيء الملموس فعلا الذي ناله المواطن السوفييتي العادي بنتيجة الاعوام الاربعة الاولى لتنفيذ الخطة الخمسية ؟

لقد كان عدد السكان في البلاد ينمو باطراد ، بمعدل مليوني انسان في العام ، ففي مستهل عام ١٩٧١ كان يعادل ٢٤٣٫٩ مليون نسمة ، اما في يوليو عام ١٩٧٤ فاصبح ٢٥٢٫١ مليون نسمة . وخلال هذه المدة ، بني ٤٣٦ مليون متر مربع من المساحة السكنية ، مما وفر امكانية تحسين ظروف السكن لخمسة واربعين مليون انسان .

غالبا ما يتهم البناؤون السوفييت برتابة البناء في احياء المدن والحلول المعمارية . ونحن نعلم ان هذه الرتابة كانت في الماضي اكثر مما هي عليه في الحاضر . ولكن يجب الا ننسى شيئا اخر ، وهو انه لا يوجد في اي بلد من بلدان العالم مثل هذه الوتائر في نمو عدد المساكن التي تقدم في تزايد عدد المساكن التي تقدم للساكنين الجدد مجانا ، من حيث الاساس . ويجب الا ننسى ايضا ان جميع هذه البيوت مجهزة بالتدفئة المركزية ، وبتمديدات المياه والمجاري ، وبغرف الاستحمام ، وبمواقد تعمل على الغاز او الكهرباء .

صحيح ان المثل الروسي القديم يؤكد ان « البيت ليس جميلا بزواياه ، بل بفطائره » . واذن فلنتكلم عن « الفطائر » . واليكم كيف نما متوسط اجر العمال والمستخدمين بالروبلات :

١٩٧٠	١٩٧١	١٩٧٢	١٩٧٣	١٩٧٤
١٢٢	١٢٥٫٩	١٣٠٫٢	١٣٤٫٩	١٤٠٫٣

او بتعبير اخر ، فان متوسط الاجور خلال اربعة اعوام قد نما ١٥ بالمئة ، ودخول الفلاحين ٢٢ بالمئة . وعلاوة على الاجر النقدي المباشر ، ينال سكان الاتحاد السوفييتي خيرات مادية على حساب ما يسمى بصناديق الاستهلاك الاجتماعية (المعاشات ، الاعانات ، المنح الدراسية ، البطاقات المجانية والمخفضة الى المصحات ودور الاستجمام ، القواعد السياحية ، العلاج والخ .) وتبين دراسة ميزانيات الاسر ان الاجور قد بلغت في عام ١٩٧٣ ، مثلا ، ٧٤٫٦ بالمئة من مجمل دخول العمال ، في حين ان خيرات الصناديق الاجتماعية بلغت ٢١٫٨ بالمئة .

من الممكن ان يقول القارىء ان زيادة الاجور ١٥ بالمئة خلال اربع سنوات ليست زيادة هامة . ولكن ينبغي هنا ادخال تعديل ذي طابع مبدئي يقول بان اسعار المنتجات الغذائية والملابس واجور الشقق وتعريفة المواصلات والاسعار الاخرى جميعا لم ترتفع في الاتحاد السوفييتي خلال السنوات الاربع المشار اليها ولا لواحد بالمئة .

وازداد التداول التجاري خلال السنوات الاربع ٤١ مليار روبل . وفي العام الحالي بلغ متوسط ما اقتنته كل اسرة من السلع ٥٧٥ روبلا زيادة عن عام ١٩٧٠ . فما الذي يمكن شراؤه بمبلغ ٥٧٥ روبلا ؟ يمكن ، مثلا ، شراء خمس بدلات رجالية جيدة ، او ١٥ ساعة يد ...

وخلال هذه السنوات ، نمت التوفيرات الشعبية ، اذ زاد المبلغ الاجمالي للودائع في صناديق التوفير من ٤٦٫٦ مليار روبل في اواخر عام ١٩٧٠ الى ٦٨٫٧ مليار روبل في اواخر عام ١٩٧٣ (ولا توجد بعد معطيات تتحدث عن الفترة التالية). ويميل بعض الصحفيين الغربيين الى اعتبار هذه الزيادة من مظاهر التضخم . وانا كمختص بالشؤون المالية لا استطيع ان افهمهم . فالتضخم – وهذا ما يعرفه كل انسان – يتجلى في تدهور قيمة النقود . فمن سيدخرها في صندوق التوفير منتظرا تدهور قيمتها ؟ بل على العكس ، فان نمو الودائع في ظل ثبات اسعار المفرق وتعريفات الخدمات هو افضل البراهين واكثرها واقعية على غياب التضخم . والسبب الرئيسي لنمو الودائع هو الميل المتزايد الى اقتناء سلع الاستخدام الطويل الامد (السيارات والمنازل الريفية والخ) .

وخلال اربع سنوات ، دخل حيز العمل في الاتحاد السوفييتي ما يقرب من ١٧٠٠ مؤسسة صناعية ضخمة ، واعيد انشاء الاف الورش ، وبنيت مزارع ممكننة لتربية الحيوانات ومخازن عصرية ومراكز تجارية . ويبلغ متوسط ما يناله كل عامل في الصناعة اليوم قرابة ١٠ الاف روبل من الاحتياطات الاساسية (المباني ، المنشآت ، الماكينات ، المعدات والخ) . اما في عام ١٩٤٠ فكان ما يناله اقل من الفي روبل .

ان الناس السوفييت لا تنتابهم مشاعر الشماتة ، اذ يقرأون عن تزايد البطالة في العالم الراسمالي . فنحن اناس عمل ، ونفهم ما معنى ان يفقد العمل انسان يعيش بكدحه . ولكن معضلة التشغيل لا وجود لها لدى الناس السوفييت . ولن يكون لها وجود في اقتصاد مبرمج . وكل الدخل الوطني في البلاد ينفق على الاستهلاك والادخار ، اي على توفير اماكن عمل جديدة للجيل الجديد .

ويمكن الحديث عن نمو عدد الطلاب والتلاميذ في الاتحاد السوفييتي ، وعدد ما يبنى من المصحات والمستشفيات والمسارح ، والعدد المتزايد من نسخ الكتب .

ان خطة الاقتصاد الوطني وميزانية الدولة للعام الحالي قد صودق عليهما في ديسمبر . ونص على وتائر عالية لنمو جميع فروع الاقتصاد ، وسوف يجري الاستمرار في النهج العام للنهوض المطرد بمستوى رفاهية الشعب .

وان حصر التجارة الخارجية يصون الاتحاد السوفييتي بامان مما يضطرب حوله من موجات الهزات الاقتصادية .

لا اريد ان اخلق عند القارىء انطباعا بحياة رغيدة وديعة . فلدى الاتحاد السوفييتي الكثير من المعضلات الهامة . وخطة العام تتطلب الكثير من الجهد ، ولكنها خطة واقعية . وعن صعوبة المهام التي علينا حلها جرى الحديث باعلى الصوت في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، وفي دورة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي . وان الاسابيع التي مرت على العام الجديد تشهد على بداية طيبة .

وكالة « نوفوستي »

شاندرا عن الازمة القبرصية

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – عقد السكرتير العام لمجلس السلام العالمي ، روميش شاندرا ، مؤتمرا صحفيا ، في ١٦–٣ الجاري ، في قبرص قال فيه : ان حل الازمة القبرصية يتحقق ضمن مؤتمر عالمي باشراف الامم المتحدة ، حسب اقتراح الاتحاد السوفييتي . وقال ان المؤامرة ضد الشعب القبرصي احيكت من قبل الاوساط الرجعية في حلف الاطلسي ، وذلك من اجل تحويل الجزيرة الى قاعدة عدوانية امامية ضد دول الشرق الاوسط . وان الحل التركي المقترح لتقسيم الجزيرة وجعلها دولة فدرالية ، هو جزء من المؤامرة الرجعية .

واعلن شاندرا ، ان مجلس السلام العالمي ، بالاشتراك مع منظمات عالمية اخرى يحضر لعقد مؤتمر عالمي لتاييد تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن الجزيرة .

وكان شاندرا قدم الى قبرص على راس وفد من مجلس السلام العالمي للاطلاع عن كثب على اوضاع قبرص .

قسم من « مترو » موسكو من الداخل

صحيفة « دافار » شبه الرسمية تندب :

البرتغال « تضيع »

في حين ينشغل كيسنجر بتعزيز النفوذ الامريكي في مصر !

تل أبيب – لمراسلنا الخاص – في افتتاحية صباح الاربعاء الماضي ، وتحت عنوان « اشارات مقلقة من البرتغال » عبرت صحيفة « دافار » شبه الرسمية عن القلق البالغ الذي تستشعره الاوساط الحاكمة الاسرائيلية من استمرار مسيرة الثورة التقدمية في البرتغال . وبدأت ، كما انتظرنا ، تعد العدة لاتهام كيسنجر انه ، بانشغاله في الشرق الاوسط ، قد اهمل ما يجري في قلب الحلف الاطلسي – في البرتغال!

ومما جاء في افتتاحية « دافار » ، التي من الممكن اعتبارها تعبيرا واضحا عن قلق الاوساط الرجعية والاستعمارية عموما من انفراط المسبحة الاستعمارية في البرتغال ، ما يلي :

« في حين يخصص وزير الخارجية الامريكي ، الدكتور كيسنجر ، جميع جهوده الان لتحقيق اتفاق بين القاهرة والقدس هدفه تعزيز النفوذ الامريكي في مصر ، ينهار الوضع في الهند الصينية .. ويظهر تطور شديد الخطورة في مكان آخر اشد حيوية بالنسبة الى الغرب – في البرتغال التي هي اقصى الجناح الغربي لحلف الاطلسي »!

ويلاحظ القارىء ان « دافار » ، في هذه الجملة الواحدة ، تفضح امرين اساسيين في وقت معا . واولهما ان ما يستهدفه هنري كيسنجر ، من وراء دبلوماسية « الخطوة بعد الخطوة » ، ليس تحقيق السلام بالضبط بل تعزيز النفوذ الامريكي في مصر . وثانيهما القلق الشديد من انهيار الجبهات الاستعمارية في الفيتنام الجنوبية وكمبوديا والبرتغال في الوقت الذي تستقتل فيه الامبريالية الامريكية على انقاذ جبهتها المنهارة في الشرق الاوسط!

واشد ما يخيف « دافار » هو ان « البرتغال ستتحول ، في المستقبل المنظور ، الى جمهورية شعبية تحت حكم عسكري يساري يعتمد على الشيوعيين وانصارهم » ..

وفي مكان آخر من هذه الافتتاحية تعترف « دافار » بان « الامريكيين كانوا يفضلون نجاح الانقلاب الذي قام به سبينولا » . ولكن لم يعد في يدهم حيلة خصوصا ، وكما تعترف « دافار » نفسها ، اصبح الراي العام العالمي وحتى « الاكثرية الديمقراطية – الليبرالية في الكونغرس الامريكي ترفض التدخل » على طريقة « الانقلاب اليميني المتطرف في تشيلي » ...

وبعد كل هذه الاعترافات ، التي لم تكن خافية علينا ابدا ، تنهي « دافار » افتتاحيتها مولولة على « مصير » البرتغال ومعلنة ان اسرائيل « بصفتها دولة على البحر المتوسط يجب ان يقلقها الوضع في البرتغال . لا فقط بسبب ضياع محطة تزويد النفط للطائرات الامريكية في حالة تجديد القطار الجوي ، ضياعا مؤكدا ، بل بسبب تطويق حوض البحر المتوسط واضعاف الدفاع الغربي امام السوفياتيين » .. وخذوا اسرارهم من صغارهم ! !

الثورة البرتغالية ماضية في الدفاع عن منجزاتها

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – قرر مجلس الثورة البرتغالي ، الذي اقيم اثر محاولة الانقلاب الرجعي الفاشلة ويعتبر اعلى هيئة سياسية في البلاد ، تشريع قانون يمنع « الحزب المسيحي الدمقراطي » وجماعتين « يساريتين » من الاشتراك في انتخابات المجلس التاسيسي في البرتغال ، ويمنعهما من القيام باي نشاط حتى اجراء الانتخابات .

جاء هذا القرار نتيجة لاشتراك قادة الحزب الديمقراطي المسيحي في محاولة انقلاب « ١١ آذار » الفاشلة وبالنسبة للجماعتين « اليساريتين » – « حركة التنظيم الجديد لحزب البروليتاريا » و « اتحاد العمال والفلاحين » – فلانهما قامتا باعمال استفزازية ساعدت على خلق وضع سياسي متوتر في البلاد .

وقال رئيس الدولة البرتغالي ، كوشتاقوميس ، ان هذه الاحزاب ، بنشاطها ، خرقت القوانين وهددت بالخطر نظام الجماهير ، واضرت بوحدة القوات المسلحة .

وقرر المجلس ، ايضا ، تأجيل الانتخابات الى الخامس من نيسان القادم لاسباب تكنيكية .

هذا وتجري في البرتغال حملة من المظاهرات الشعبية الضخمة تأييدا لخطوات الحكومة والقوات المسلحة . فقد عقد في ليشبونة اجتماع شعبي كبير ، اكد فيه الخطباء على ان وحدة العمل لحركات العمال والقوى الشعبية والقوات المسلحة ستفشل كافة المحاولات الرجعية ضد الثورة ومكاسبها .

وفاة ايزابيل بلوم

هلسنكي – نعى مجلس السلام العالمي ، ايزابيل بلوم ، احدى قادة حركة السلام العالمية البارزين والقدامى .

وقد تلقى مجلس السلام العالمي ولجنة السلام البلجيكية العديد من برقيات التعزية التي بعث بها اعضاء مجلس السلام العالمي من مختلف انحاء العالم . وارسل اعضاء المجلس الاسرائيليون برقية مماثلة وقعها النائب الشيوعي توفيق طوبي وروت لوبتش وولف ايرليخ والكاتب مردخاي ابي شاؤول .

هكذا من الاهل

محليات ★ ★ محليات ★ ★ محليات

في الكنيست :

تسديد ديون الاحزاب الكبيرة لمنع افلاسها ! منذ الانتخابات حصل المعراخ والليكود على ٤٠ مليون ليرة ..

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — اقرت الكنيست في الاسبوع الماضي ، ب ٥٠ صوتا ضد ٤٠ ، وبعد معركة حامية ، اقتراح المعراخ والليكود بمنح قروض بفائدة منخفضة وبكفالة الدولة لتسديد ديون هذه الاحزاب وامتنع عن التصويت ١١ . وبهذا القرار احالت الكنيست الموضوع الى لجنة المالية .

وعارضت الكتلة الشيوعية بشدة الاقتراح . وقال النائب الشيوعي توفيق طوبي ان طلب المعراخ هذا ينذر عن افلاس سياسي واخلاقي .

وهاجم مئير بعيل (موكيد) الاقتراح . وقال ان زعم الاحزاب الكبيرة بأن القرض يكلف دافع الضريبة ٢٢٥ مليون ليرة ، هو زعم سخيف ، لانه يكلفه ما يزيد عن ٦٠ مليونا .

واتهمت شولاميت الوني التي عارضت الاقتراح بانهما حصلا منذ الانتخابات على ٤٠ مليون ليرة . وقالت ان القرض معناه تبذير اموال الجمهور .

وزعم اصحاب الاقتراح ان القرض ضروري للمحافظة على الديمقراطية ومنع اعلان احزاب سياسية افلاسها ، مثل الشركات !

ومن الجدير بالذكر ان النائب اربه الياب ، من المعراخ ، صوت ضد القرار . وتغيب نائب المعراخ بن اهرون عن الجلسة في اثناء التصويت .

نوابنا يستجوبون

القدس — لمراسلنا البرلماني — عاد عمال البناء في منطقة سلبيون ، قرب بتح تكفا ، الى عملهم في عمارة لمقاول بناء اسمه سامسون ، في ٢٣-٨-٧٤ فوجدوا حارس العمارة محمد مفلح عبد الفتاح عبد الحق — من قرية زيتا قضاء سلفيت في الضفة المحتلة — مقتولا وجثته طافية على وجه الماء .

وقد توجه والده الى الرفيق النائب توفيق طوبي ، فقدم استجوابا الى وزير الشرطة سأل فيه :

في الكنيست

— هل حققت الشرطة في اسباب وفاة محمد مفلح عبد الفتاح ، واذا كان كذلك فما هي النتائج ؟

— هل اعلم اهل الفقيد بنتائج التحقيق ؟

وقدم الرفيق طوبي استجوابا ثانيا الى وزير العمل في الموضوع نفسه وسأله فيه :

— هل حققت وزارة العمل في اسباب موت الحارس المذكور في اثناء عمله ؟

— وما هي الحقوق الاجتماعية التي تستحقها عائلة العامل ؟

*

القدس — لمراسلنا البرلماني — من المعروف ان الكنيست بحثت في عام ١٩٦٥ ، وضع السكن في عكا القديمة ، واحيل الموضوع على لجنة العمل التي بحثت الموضوع ، في ٢١-٧-١٩٦٥ ، بعد زيارة قام بها اعضاء اللجنة في المدينة . وقد اصدرت اللجنة توصياتها ، فاقترحت بناء ٥٠ وحدة سكنية سنويا خلال السنوات الاربع القادمة . ووافقت وزارة الاسكان على الاقتراح ، «نتيجة للوضع الصعب والخطير الذي يعانيه السكان العرب في عكا القديمة» .

ولكن الوزارة لم تهتم حقا بالتوصيات المذكورة ، ذلك على الرغم من انها قامت ببناء اكثر من ١٤٠٠ وحدة سكنية خلال السنوات الخمس الاخيرة ، وتقوم اليوم ببناء ٥٠٠ وحدة سكنية اخرى في شمال عكا ، وذلك في الوقت الذي لا يحظى فيه العرب في عكا القديمة بأي اهتمام من الوزارة .

وعلى ضوء هذه الحقائق ، قدم النائب الشيوعي توفيق زياد استجوابا الى وزير الاسكان سأله فيه :

— ماذا فعلت الوزارة لتنفيذ هذه التوصيات ، ولماذا لم تنفذ ؟

— ما هي برامج الوزارة ، اليوم ، لحل ازمة السكن المتفاقمة بين الاهلين العرب في عكا القديمة ؟

— هل يعلم الوزير ان شركة «عميدار» ترفض تأجير المواطنين العرب مساكن في عكا الحديثة ؟

— هل الوزير مستعد ليعمل على الغاء هذا التصرف ، وتأمين المساواة ؟

— هل هناك حقا برنامج لتفريغ عكا من اهليها العرب وترحيلهم الى قرية مكر ؟

— هل معالي الوزير مستعد ليعمل على تأمين حق المساواة بين العرب واليهود في حل ازمة السكن ؟

*

القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدم النائب الشيوعي الرفيق ابرهام ليفنبراون ، باقتراح مستعجل الى جدول اعمال الكنيست ، في مطلع الاسبوع الماضي ، لبحث «التمييز العنصري الذي تتبعه اجهزة الاعلام الرسمية — الاذاعة والتلفزيون — مع الكتلة الشيوعية في الكنيست» .

وجاء في تفسير الرفيق ليفنبراون لاقتراحه ، ان الاذاعة والتلفزيون الاسرائيليين ، يخفيان عن الجمهور ، عن عمد واصرار ، مواقف النواب الشيوعيين في الكنيست . ان هذا التصرف يطعن في الديمقراطية ويعتبر تضليلا لرأي الجمهور ، ونقل صورة غير حقيقية عما يجري في الكنيست .

وقد وصل التمييز اوجه ، في الخامس من آذار الجاري ، حينما تقدم اربعة اعضاء كنيست — اولمارت (الليكود) ، بن مئير (المفدال) ، بعيل (موكيد) والرفيق مائير فلنر — باقتراحات مستعجلة لبحث قضية «الفان الاحمر» في الكنيست . ففي برنامج «صوت اسرائيل» باللغة العبرية ، في برنامج «في رابعة النهار» ، قدم شرح واف عن ثلاثة من اقتراحات اعضاء الكنيست ، اما اقتراح الكتلة الشيوعية — التي تبلغ اربعة اضعاف كتلة موكيد — فلم يقدم اي شرح له .

ان هذا تصرف مشين ، يجب الا يمر عليه مرور الكرام ، لذا نطالب ببحثه في الكنيست لكي يوضع حد لتسلط مجموعة من غير الديمقراطيين على اكبر جهازي اعلام ، تقدم تقارير فيها بتجاهل مقصود لتيار سياسي هام في اسرائيل ، هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

*

القدس — لمراسلنا البرلماني — ناقش النائب توفيق زياد ، باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست ، في الاسبوع الماضي ، بيان وزير السياحة حول نشاط وزارته وميزانيتها . واوضح الاسباب الحقيقية التي ادت الى انخفاض عدد السياح القادمين الى البلاد في السنوات الاخيرة ، والتي تجاهلها الوزير ، وقال انها جاءت نتيجة للسياسة التي تتبعها الحكومة ازاء النزاع الاسرائيلي — العربي ، وهي سياسة استمرار الاحتلال والتخريب على فرص السلام ، التي اثبتت فشلها في الحفاظ على امن الدولة ، على الحدود وفي الداخل ، وفي المدارس والمدن الكبرى ...

وتعرض النائب زياد ، في خطابه ، الى الاحصائيات التي ظهرت في كتاب الميزانية وتقول : ان نسبة انخفاض السياح بلغت في سنة ١٩٧٤ ٦ر٥٪ بالنسبة الى ١٩٧٣ (من ٦٦١ الف سائح انخفض الى ٦٢٤ الفا) ، وبالنسبة لسنة ١٩٧٢ انخفض العدد بنسبة ١٥٪ . وقد اعلن اصحاب الفنادق في مؤتمرهم ، الذي انعقد في ٥-٣ الجاري ، ان انخفاض نسبة السياح في سنة ١٩٧٤ بالنسبة لسنة ١٩٧٣ بلغ ١٥٪ ، وليس ٦ر٥٪ فقط .

اسباب واهية

وتطرق النائب زياد الى الاسباب التي تدعيها وزارة السياحة ، «بأن الانخفاض جاء نتيجة للازمة الاقتصادية التي تجتاح الولايات المتحدة وباقي الدول الرأسمالية» ، فقال : ان هذه اسباب واهية ، اذ ان عدد السياح الذين زاروا مصر في السنة الماضية ازداد بنسبة ٣٪ ، وفي الاردن ١٧٪ وفي سوريا ٢٨٪ وفي لبنان ازداد بنسبة ٤٧٪ ، وكلها دول مجاورة لاسرائيل .

اما من الناحية الاخرى ، فقال زياد : «زيادة عدد الاسرائيليين الذين غادروا البلاد في عام ١٩٧٤ كانت ١٢٪ بالنسبة للعام الماضي» — (هآرتس ١٤-٢) . كيف يفسر الوزير هذه الظاهرة في ظل الازمة الاقتصادية في البلاد ، واسعار السفر الباهظة ؟ كما صرح سكرتير عام اتحاد وكالات الرحلات ، بنحاس موكر — هآرتس ١٤-٢ — «ان الاسرائيليين يسافرون الى خارج البلاد لكي يتحرروا ، لمدة معينة ، من الصراع الامني والاقتصادي والسياسي والاجتماعي» .

ان هذا التصريح يؤكد ان للانخفاض في عدد السياح في البلاد سببا واحدا ووحيدا ، الا وهو سياسة الحكومة الاقتصادية المسؤولة عن استمرار خطورة الوضع في منطقتنا .

نصيب مدينة الناصرة الجرذان ..!

وتحدث الرفيق زياد ، في سياق كلمته ، عن التمييز الذي تتبعه الوزارة في مجالات السياحة فقال : كشف وزير السياحة في حديثه ، في الخامس من آذار الجاري ، في مؤتمر اصحاب الفنادق ، عن ان مبلغ ١٢٨٠ مليون ليرة انفق على اقامة مشاريع سياحية مختلفة في البلاد . واود ان اسأل هنا ، كم من هذه المشاريع نفذ في الوسط العربي ؟ وكم من هذه الميزانية خصص لاصلاح ما هو قائم ؟ وكم منها دفع للفنادق في الوسط العربي ؟ الجواب على كل «كم» هو صفر تقريبا ، ان لم يكن صفرا فقط . وذلك على الرغم من الآثار القديمة والتاريخية فيه ، والامكانات الواسعة للحفاظ عليها . ولكن سياسة التمييز القومي العنصرية تجعلهم يهملون هذا المجال في الوسط العربي ، كما هو الامر في مجالات اخرى .

ولنأخذ الناصرة ، مثلا حيا : انها مدينة مشهورة عالميا ، ومليئة بالآثار الجميلة التاريخية ، ولكنها مهملة كليا ، انها اهم مدينة سياحية في البلاد ، وتساهم مساهمة اساسية في جذب السياح الى البلاد وادخال مئات الملايين من العملة الصعبة (الاجنبية) . تعاني هذه المدينة ، نتيجة للاهمال غير المحدود ، من وضعها المتدهور . فالشوارع في حالة يرثى لها . ووضع النظافة فيها متدهور ، اما التنظيم والتطور في شتى المجالات وخاصة مجال السياحة فحدث ولا حرج .. فمن المسؤول عن هذا الوضع ، ان لم تكن وزارة السياحة ووزارة الداخلية ؟

ويتطور في الناصرة ، بدلا من السياحة ، مجال آخر غريب عجيب ، لم نسمع عنه من قبل ، وهو انتشار آلاف الجرذان ، منذ حوالي سنتين ، في شوارعها . وقد ضربت بكل التوجهات الى المؤسسات المسؤولة لابادة الجرذان ، عرض الحائط . وكان آذان المسؤولين في وزارة الداخلية والصحة والسياحة صمت . ان الجرذان لا تخرب في مجال السياحة فحسب بل وانها تعرض المدينة الى اخطار الاوبئة التي لا تقتصر مصائبها على اهالي الناصرة وحدهم .

واختتم الرفيق زياد كلمته بقوله : اننا نطالب بتغيير اساسي في السياسة السياحية والسياسة العامة والاقتصادية للحكومة . فمن الضروري تخصيص ميزانية واتباع سياسة تطوير حقيقية في المجال السياحي في الوسط اليهودي والوسط العربي ايضا .

السجن ١٤ عاما لجندي سوري فلسطيني

اللد — لمراسلنا الخاص — اصدرت المحكمة العسكرية في ٣/١٦ ، حكما بالسجن ١٤ عاما على حسن سليمان عبد الهادي هليل ، وهو جندي سوري من اصل فلسطيني (١٩ سنة) كانت القوات الاسرائيلية قد اسرته في ١٥/١١/٩٧٣ ، اي بعد حرب اكتوبر بقليل ، حين ضل الطريق في الهضبة السورية .

ولم توافق السلطات الاسرائيلية على اعتباره اسير حرب ورفضت طلب سوريا ارجاعه في عملية تبادل الاسرى . واصر المدعي العام على تقديمه للمحاكمة بتهمة التدرب على السلاح في سنتي ٧٠ و ٧١ واطلاق النار على الجيش الاسرائيلي في حرب اكتوبر .

ورفضت المحكمة طلب المحامي وليد الفاهوم اعتبار حسن هليل اسير حرب ، كما لم تأخذ بالاعتبار الاسباب المخففة وان جميع المخالفات المنسوبة اليه وقعت خارج الدولة وان المتهم غير ملزم اطلاقا على الولاء لدولة اسرائيل .

وحين اعطي المتهم حق قول كلمته الاخيرة لم يطلب الرحمة وقال : انا شاب فلسطيني من شعب اخرج من ارضه وشرد . ولا اعتبر نفسي منحرفا او مجرما .

لجنة الداخلية في الكنيست تزور ام الفحم — مذكرة المجلس المحلي عن مشاكل القرية

ام الفحم — لمراسلنا — زارت ام الفحم في ١٩-٣ لجنة الداخلية في الكنيست برئاسة السيد تمير ورافقها السيدان مليون وحسني عبيد عن مركز السلطات المحلية ونائب المدير العام في وزارة الداخلية السيد روتم وحاكم لواء حيفا الدكتور نفتالي ايلاتي والقائمقام يوسف سوميخ ، وحضر من اعضاء لجنة الداخلية العرب عضوا الكنيست توفيق زياد وحماد ابو ربيعة .

واستقبل هذا الوفد رئيس المجلس الحاج محمد مصطفى داود واعضاء المجلس السادة : يوسف محمود و زعد وفريد ابو شقرة ومحمود محمد قسيم ومحمود حسين اغبارية وعدنان حسن محاميد ومحمد كيوان ومحمد عيلش .

وافتتح سكرتير المجلس الجلسة فرحب بالضيوف وتلا الاسماء للتعارف .. ثم وزعت على الحضور مذكرة اعدها المجلس المحلي باللغتين وهي تستعرض تاريخ السلطة المحلية في القرية وانجازاتها خلال ١٥ سنة والمشاريع التي لم تنجز بعد والمشاكل التي تعترض سبيل كل مشروع بشكل منفصل . وتركزت على مشاكل التعليم وبنايات المدارس والميزانية والخدمات واشتراك الحكومة ومشروع المجاري ومشروع الكهرباء وقضايا التصنيع وايجاد اماكن عمل لعمال ام الفحم ومشكلة الخلاف بين المجلس وادارة املاك الدولة على ملكية اراضي المراعي في ام الفحم وقضايا مسطح القرية . كما ارفقت المذكرة بنسخة عن ميزانية التطوير . وتلا رئيس المجلس المذكرة في الجلسة .

وتكلم رئيس لجنة الداخلية السيد تمير فشكر ادارة المجلس على حسن اعدادها الزيارة . واكد ان الهدف من الجولة هو التحضير لنقل قضايا ام الفحم الى الكنيست وتعزيز العلاقات بين الوسط العربي واجهزة الدولة التنفيذية والتشريعية . واشاد بمؤتمر السلطات المحلية الذي عقد في الناصرة في شباط الماضي واثبت نجاعته في دراسة مشاكل السلطات المحلية العربية بشكل مشترك .

وبعد ذلك قام الجميع بجولة في انحاء القرية ليطلعوا على مختلف القضايا عن كثب وزاروا عددا من غرف المدرسة المستأجرة كما شاهدوا المناطق التي تعارض دائرة التنظيم في ضمها لمسطح القرية ، ومد شبكة الكهرباء اليها . كما زاروا المدرسة الثانوية واطلعوا على احتياجاتها .

وعادوا بعد ذلك الى مقر المجلس المحلي حيث اجمل السيد تمير انطباعاته من الجولة ووعد بتنظيم لقاء ، خلال شهر ، بين وفد من مجلس ام الفحم المحلي واللجان المختصة في الكنيست لدراسة مشاكل القرية ووضع حلول لها .

محاضرات

محاضرة عن التعليم العربي في الكلية الارثوذكسية

حيفا — لمراسلنا — القى الاستاذ عزمي بشارة محاضرة عن التعليم في الوسط العربي امام الصفوف العليا في الكلية الارثوذكسية في حيفا . وتكلم المحاضر عن اهمال السلطات المدارس العربية والغبن اللاحق بالتلاميذ والطلاب العرب . كما انتقد برامج التعليم في الناحية العربية التي يقصد منها غسل ادمغة التلاميذ العرب . ودعم حججه بالارقام والاحصائيات .

وفي الختام رد المحاضر على الاسئلة .

الشباب والمخدرات — محاضرة في مدرسة الطيبة الثانوية

الطيبة — لمراسلنا — بدعوة من لجنة الطلاب في المدرسة وباشراف المربي رشدي خاسكية والذي بدوره افتتح المحاضرة مقدما المحاضر الرفيق نبيل عويضة .

وقد استمع العشرات من الطلاب الى المحاضرة التي عقدت في ١٤/٣/٧٥ في المدرسة .

واستدرج الحضور باصغاء الى المحاضر الذي تحدث عن اخطار انتشار المخدرات بين الشباب وفي داخل السجون حيث يدس الحشيش في وجبات الاكل .

وقدم مقارنة عن الحياة في الاقطار الاشتراكية حيث الاهتمام بخيرة ومستقبل الاطفال والعناية الطبية الجيدة .

ورد المحاضر على الاسئلة التي تقدم بها الطلاب .

رسالة عرعرة :

لماذا قاطع المجلس المحلي مؤتمر السلطات المحلية العربية في الناصرة ؟

عرعرة — لمراسلنا — يتساءل الاهالي هنا : وبحق ، عن الاسباب التي دعت معظم اعضاء المجلس المحلي في عرعرة الى مقاطعة المؤتمر القطري للسلطات المحلية العربية الذي عقد مؤخرا في الناصرة ...

ومعروف ان الحزب الشيوعي في القرية وزع منشورا ، قبل انعقاد المؤتمر ، دعا فيه الاعضاء والرئيس للمشاركة الفعالة في المؤتمر .

عمال البقدونس والتفتيش !

الطيبة — ١١/٣/٧٥ — لمراسلنا — اصبحت مضايقات العمال العرب من قبل الهاغاه والجنود الاسرائيليين امورا عادية ومتكررة فكثيرا ما يتعرض العمال العرب لمثل هذه المضايقات ، ولتكرارها لا تصلنا كل الاخبار لان عمالنا يتحملون بالصبر على مرارته .

ولكن ما حدث لخمسة من عمال الطيبة الذين يجمعون البقدونس دفعتهم لابلاغ مراسلنا هنا به وهو كالاتي : نشتغل بقص البقدونس في منطقة تل ابيب الخضيرة منذ عدة سنوات . تعبر سيارتنا المحملة بالبقدونس يوميا من شارع اليركون في تل ابيب لنقله الى الاسواق . وحوالي الساعة الرابعة من بعد ظهر الثلاثاء ١١/٣/٧٥ ولم تكد سيارتنا تمر بالسفارة الامريكية حتى هاجمتنا قوة مدججة بالسلاح وعلى اهبة الاستعداد فاوقفنا السيارة خوفا من اطلاق الرصاص علينا ، هكذا قال لي العمال الذين يفترشون احزمة البقدونس ، واشاروا على السائق بالوقوف قبل فوات الاوان ! انزلونا من السيارة وهذا لا يكفي بالطبع بعد ان اجروا معنا تفتيشا دقيقا ، واجبرونا على انزال حمولة السيارة من حزم البقدونس والتي تقدر بحوالي ٧ آلاف ليرة وعلى قارعة الشارع وعلى مرأى من المارة ، وبعد ان فتشوا السيارة بكاملها حتى العجل «الاضافي» امرونا برفع ايدينا فوق وجوهنا الى الجدار ، لم نكن نتصور ان زيارة كيسنجر ستتم في هذه الساعة وانها ستكون سببا في «بهدلتنا» وهكذا عبرت سيارته ، فتنفسنا الصعداء وصاح احد الواقفين لا تقربوا «معاطف العدل» فهي من المشمع الواقي من المطر والماء — ظنوها ملغومة بالقنابل والمتفجرات — دعوا العمال يفتحوها ولتنفجر في اجسامهم» والى جهنم» .

والان :—

عليكم تنظيف الاسفلت الذي اتسخ !

وبعد هذا حولونا الى مركز شرطة قريب بعد ان افلت ما في ايديهم . ولماذا جئتم بهم ؟ قال الشرطي المسؤول ، «ولحسن حظنا» كان يعرفنا فنحن نمر به يوميا وياخذ حصته من الخضار قبل تسويقها — فيجيب الجنود لانهم عرب وخفنا ان يكونوا قد دسوا القنابل تحت البقدونس ، وفي زيارتنا ضيف عزيز ! واضاف : لا تصدقوا العرب وكيف تأخذ منهم البقدونس الا تخاف ان يكون داخلها متفرقعات ولكني اعرفهم جيدا وهكذا تبدلت وجوه الجنود الذين تبادلوا القبل عندما اوقفونا وقالوا مسكاهم ! نعم وبالرغم من تعطيلنا مدة خمس ساعات من الساعة الرابعة حتى التاسعة مساء خرجنا برؤوس مرفوعة وواصلنا بعد ان اعدنا كل حزم البقدونس المعوكة الى السيارة ويحدونا الامل والثقة بان هذا الايلام وهذه الزمرة سوف تنقلب على رؤوس اصحابها لانه لا بد لهذا الليل من آخر ! وذكر ان نفعت الذكرى !...

رسائل القراء

استفزاز بوليس ؟

حضرة محرر الاتحاد المحترم

جاءني البوليس في ٢٢-٢-٧٥ يأمر بحبس أو دفع مبلغ ٢١٠ ليرات . ولما لم اكن مدينا لاحد استغربت جدا هذا الامر الاعتباطي . ورفضت ان ادفع . ولكن البوليس هددني بتنفيذ امر الحبس اذا لم ادفع . وفي النهاية وجدتني مرغما على دفع مبلغ لا اعرف من اين اصله .

ولشعوري بالظلم والغبن ارفع اليكم هذه الشكوى راجيا ان تنشروها في جريدتكم ليطلع عليها الجمهور كما اطلب اليكم ان ترشدوني الى طريقة اخلص بها نفسي من هذه المشكلة .

واقبلوا شكري واحترامي .

حمد احمد حمد يحيى
اكسال

(الاتحاد) البوليس في هذه الحالة قام بتنفيذ حكم اصدرته احدى المحاكم . وغير مستهجن تنفيذه الامر بشكل استفزازي ، خصوصا عندما يتعلق الامر بعامل عربي .

يجب قبل كل شيء ان تتأكد ما اذا كان الامر صادرا اليك بالذات وليس هنالك خطأ في الاسم او تحريف .

اما اذا كان الامر ملفقا من اساسه فتستطيع استشارة محام لاسترداد حقك .

تحديد اقامة الاستاذ مفيد صيداوي

عرعرة — لمراسلنا — تلقى الاستاذ مفيد صيداوي أمرا عسكريا يحظر عليه دخول المناطق المحتلة لسنة كاملة .

وهذه هي المرة الثانية التي يتلقى فيها الاستاذ مفيد أمرا كهذا .

* أزمة زراعة التبغ العربية تثير ، مرة اخرى ، اتهامات متناقضة * مدير مجلس التبغ ، عازر عرطول ، يرد على ما نشرته «الاتحاد» * محرر «الاتحاد» الاقتصادي : ليس بالمديح لوزارة الزراعة تصان حقوق المزارعين العرب *

حيفا — لمحرر «الاتحاد» الاقتصادي — نشرنا في ٢١ شباط الماضي نص الرسالة التي وردتنا من شركة «دوبك» ردا على ما نشرته «الاتحاد» في عددها في ١٨ شباط الماضي عن ازمة زراعة الدخان العربية وتوضيح محرر «الاتحاد» حول هذه القضية الحساسة . ولقد تلقينا مؤخرا رسالة من مدير مجلس التبغ ، عازر عرطول ، يوضح فيها موقفه من القضية ويرد فيها على ما نشرناه في العددين المذكورين . ولشعورنا بأن هذه القضية تهم اوساطا شعبية واسعة ننشر رسالة السيد عرطول وتوضيح محرر «الاتحاد» الاقتصادي حول ما جاء فيها :

رسالة عازر عرطول

قرأت ما نشرته «الاتحاد» في عدديها من ١٨ و ٢١ شباط الماضي عن موضوع زراعة التبغ فاراني مضطرا ان الفت انتباهكم الى ما يلي :

١ — ليس لهجومكم الشخصي على ما يتحلى به الموضوعيون او الواقعيون في معالجة مصلحة عامة ، لذا فلست اعيره اي اهتمام .

٢ — عندما تسلمت ادارة مجلس التبغ ، منذ الاول من نيسان سنة ١٩٧٤ ، كان الخلاف على اشده بين مدير المجلس السابق والمزارعين من جهة وبين السلطات او معظمها من جهة اخرى ، وبين السلطات من جهة وشركة «دوبك» من جهة اخرى .

٣ — وجدت عند تسلمي ادارة المجلس ان التسعيرة قد اقرت بدون موافقة المزارعين وبدون موافقة مدير المجلس .. وعلى الرغم من كل هذا ، كانت شركة «دوبك» تعلن عن عدم رغبتها في شراء الموسم ما لم تزودها وزارة الزراعة بالقروض دون التعرض لحجم هذه القروض .

٤ — عقدنا ، ووزارة الزراعة ، المجلس وممثلي «دوبك» اكثر من اجتماع ، وطلبنا من «دوبك» ان توزع العربونات للمزارعين كالعادة . ولكنا واجهنا سيلا من الرفض وسيلا آخر من طلبات «دوبك» .. منها المقبول ومنها ما لا يمكن احتماله او تنفيذه وليس المجال هنا لتفنيده وشرحه .

٥ — عندما يئسنا ، ووزارة الزراعة والمجلس من رغبة «دوبك» في الشراء ، ظهرت في الافق فكرة التصدير للخارج بموافقة وزارة الزراعة ، بعد ان كان المجلس قد اودع مبالغ من المال في احد البنوك من اجل ان يتسلمها المزارعون كعربون ، وصده البنك لعدم وجود اموال .

٦ — استطعنا ان نفتح الطريق امام التصدير ، وحصلنا على شروط افضل مما كانت عليه الحال في الماضي ، واعلن وزير الزراعة امام ممثلي المزارعين في قرية ترشيحا ان السعر الموحد هو «دولار ونصف» للكيلو غرام . وان الاسعار للموسم الجديد ٧٥/٧٦ ستكون اعلى من هذا نظرا لنفي قيمة المصروفات النقدية .. وبهذا يكون اول عمل قمت به هو الغاء التسعيرة المجحفة التي كانت مفروضة قبل مجيئي وتعديلها بتسعيرة جديدة ، قال عنها المزارعون انها ولاول مرة تكون بداية حسنة منذ نصف قرن ونيف . وعلى الرغم من هذا قام من ينادي بعزلي من ادارة المجلس لسبب في نفس الداعي ، ولكن لم يجد صوتا واحدا يؤيده .

٧ — ان باب التصدير للخارج لقي معارضة ، ومن اجل هذا نقرأ انباء الحملة المغرضة في الصحف ، والذين كانوا في الامس القريب يدعون ان استيراد التبغ من الخارج هو اوفر من شراء التبغ المحلي وهم المسؤولون عن قتل زراعة التبغ في المحيط العربي ، هم انفسهم الذين يقودون الحملة ضدي شخصيا وانا اعرف انهم لا يعملون او يهدفون للمصلحة العامة ، بل مصلحة «دوبك» خاصة وعلى حساب المزارعين . ولو كان الكشف عن هوياتهم ينفع المزارعين ، لما كنت ترددت في ذلك .

٨ — ان التصدير للخارج بسعر يكاد يكون مضاعفا لما كانت «دوبك» على استعداد لدفعه ، يجعلها تقاوم المجلس الحالي وتقاوم وجودي مستغلة كل قوتها وامكانياتها و «زلمها» وسماسرتها بادعاء ان قضية المزارعين الاساسية قد فشلت وان التصدير خسارة لخزينة الدولة .. يتباكون بكاء مأجورا .

٩ — من حيث تدرون او لا تدرون ساهمتم بهذه الحملة ، واريدكم ان تتوجهوا الى مزارعي التبغ بانفسكم لتكتشفوا صحة ما اقول .. وعندها تستطيعون تمييز الخيط الابيض من الخيط الاسود .

١٠ — لاول مرة تضطر شركة «دوبك» ان تقوم بحملة لا مثيل لها ونشطة لابتياع رخص التبغ ودفع الثمن بعد الوزن مباشرة وبدون تصنيف او خصميات وهذا كان دائما مطلب المزارعين العادل . والسبب اصبح واضحا لكافة مزارعي التبغ . وبعد عملية التصنيف والاسعار المتفاوتة والخصميات في الوزن في الماضي ، نرى شركة «دوبك» مهتمة بالا يستطيع المجلس تنفيذ تعهداته للمستورد الاجنبي . ولكن المزارعين افشلوا المحاولة واعاد الكثيرون منهم الشيكات لشركة «دوبك» على الرغم من حاجتهم ودفع المجلس لهم بديلها وتعهد ان يدفع الفائدة التي جباها البنك على السلفيات التي تسلموها . فهل هذا كله في مصلحة المزارعين او ضد مصلحتهم ؟

١١ — وما دام الامر كذلك ، فان مجلس التبغ سيعاد بناؤه من جديد وعلى اساس مصلحة المزارعين وسيكون ممثلو المزارعين من بينهم من المخلصين لقضيتهم الذين لا يمكن ان يباعوا او يسمحوا لاحد ان يساومهم على كرامتهم .

١٢ — عندما تسلمت ادارة المجلس في التاريخ المذكور سالفا كانت زراعة التبغ قد انخفضت من ٤٠ الف دونم الى ١٠ آلاف دونم ولم يكن لي نصيب في هذا الامر . والذي كان مسؤولا هو المدير الفعلي زئيف كرمي الذي كادت ان تتلاشى زراعة التبغ في عهده المبارك !

١٣ — نفس شركة «دوبك» اخذت رخصة لتصدير التبغ الشرقي من انتاجنا المحلي مصنعا وصدرت فعلا اكثر من ٦٠ طنا بسعر اقل من الذي حصلنا عليه للتبغ غير المصنع .. ولم يتهم احد بعمل مناف للمصلحة العامة .

١٤ — لم يحدث ولا مرة في تاريخ مجلس التبغ ان فرض سعر على المزارعين واستطاعت ادارة المجلس الغاءه . اما منذ ان تسلمت الادارة غيرت — ولمصلحة المزارعين — السعر المفروض فرضا مرتين .

١٥ — اتهامي بخدماتي الجلى «لدوبك» كما تقولون ينقصها دليل واحد ووحيد .. وخدماتي المزعومة دليلها هذه الحملة الرعناء المسعورة من «دوبك» واعوانها علي .

١٦ — لن يرتاح ضميري قبل ان ارد الفضل لاصحابه ، فوزير الزراعة وموظفوه يقفون الى جانب المجلس والمزارعين موقفا مشرفا واصيلا . ويشرفني ان انفذ واتعاون معهم لمصلحة المزارعين والدولة على السواء .

١٧ — والان ارجو ان تكون الصورة واضحة امامكم والا تبتعدوا عن الموضوعية في معالجة الشؤون العامة .

ولكم تحياتي ..

مدير مجلس التبغ
عازر عرطول

رد محرر «الاتحاد» الاقتصادي

اننا اذ ننشر رسالة السيد عازر عرطول ، مدير مجلس التبغ ، عملا بحرية النشر . ونأمل ان يكون ردنا (الاخير) استمرارا لمساهمتنا في معركة الدفاع عن حقوق المزارعين العرب المهضومة وتوضيحا للحقيقة :

— لم يتضمن ما كتبناه في العددين المذكورين اي هجوم شخصي على السيد عرطول . ولكنا وضعنا النقاط على الحروف وحددنا مسؤولية كل طرف من الاطراف المعنية .

— لقد استهدفنا ، وما زلنا ، الدفاع عن مصلحة المزارعين العرب . فانتقدنا طيلة السنوات الماضية موقف رئاسة مجلس التبغ المنافق لمصالح المزارعين العرب وطالبنا المجلس بالدفاع عن هذه المصالح وبالكف عن كونه اداة في يد وزارة الزراعة وشركة «دوبك» الاحتكارية .

ولما اخذ المجلس يتجاوب في العامين الماضيين مع مطالب المزارعين فازعج الامر الوزارة والشركة الاحتكارية وبادرت الوزارة الى حله ودمجه مع مجلس الزيتون نددنا بتآمر الوزارة على المجلس وحذرنا منه واعربنا عن تأييدنا للمجلس («الاتحاد» ، ١٩ آذار ١٩٧٣) . وقد اثار النائب الشيوعي توفيق طوبي ، في حينه ، الامر في الكنيست ودعا الى بحثه .

نحن نحكم على المجلس والمسؤولين فيه وفق اعمالهم ومواقفهم وليس على اساس شخصي .

وحين ثارت المسألة من جديد ايدنا المجلس والمزارعين في موقفهم من شركة «دوبك» . ولكن اكدنا ايضا ان وزارة الزراعة تتحمل المسؤولية الكبرى في خراب زراعة التبغ العربية . فسياستها كانت وما زالت تقوم على اضطهاد المزارعين العرب ، عامة ، وتيئيسهم حتى يكفوا عن استخدام ما تبقى لهم من الاراضي لتظل بورا فتسهل مصادرتها او شراؤها بابخس الاثمان .

ولقد ايدنا المجلس في موقفه من ادارة «دوبك» مع اننا ندرك ان هذا المجلس «شركة مسجلة» يتألف من ١٠١ سهما ، تمتلك وزارة الزراعة ٥٠ منها والمالية ٥٠ اخرى والتطوير سهما واحدا . ومالكو هذه الاسهم هم اصحاب الحل والربط فيما يتعلق بشؤون المزارعين وتحديد التسعيرة . اما بقية اعضاء المجلس ، ممثلو المزارعين ، فلهم حق الرأي والمناقشة فقط .

— لم نعارض في تصدير التبغ العربي وانما ابدينا شكوكا في جديته . ونحن نعتقد ان على المجلس ان يناضل حتى تضطر وزارة الزراعة الى ارغام «دوبك» على شراء محصول التبغ العربي وبالاسعار المعقولة . وثم لماذا لا تدفع وزارة الزراعة سوبسيديا للمزارعين العرب تمكنهم من العيش اللائق من هذه الزراعة وتضمن استمرارها ، في حين تدفع الوزارة السوبسيديا للمزارعين اليهود وتقدم الحكومة آلاف ملايين الليرات لتحفيز التصدير وللشركات المحلية والاجنبية على شكل هبات سخية وقروض بفوائد مريحة جدا ومربحة . ام ان المزارعين العرب مواطنو كوكب آخر ؟

— لقد ابرزنا ، في تعقيبنا على رسالة «دوبك» ، الاسباب الحقيقية لمخاوف هذه الشركة الاحتكارية من مجرد ظهور فرصة لتصدير التبغ العربي . «فدوبك» تخشى كسر احتكارها وفقدانها الارباح الدسمة التي تحققها من اسعار التبغ العربي البخسة جدا ، التي تفرضها هي وبموافقة وزارة الزراعة والحكومة عامة .

— لمنقبل الولوج في مسألة حل المجلس ، الذي يرئسه حضرتكم حاليا ، قلنا ان المزارعين العرب هم اصحاب الحق ، وحدهم ، ويستطيعون ان يقرروا حله او ابقاءه .

— اما فيما يتعلق بالاسعار ، وهو جوهر القضية ، فنحب ان نؤكد ان كل زيادة في اسعار التبغ العربي هي حصيلة كفاح المزارعين منذ سنوات وخاصة منذ المؤتمر الاول الذي عقدوه في بداية خريف ١٩٧٢ . وكل زيادة لا تأخذ بعين الاعتبار الارتفاع الهائل في تكاليف المعيشة تظل بعيدة عن الواقع وليست جدية . ونحن نفهم الارقام كما هي وعلى حقيقتها . فالسعر المقترح الان للكيلو الواحد وهو دولار ونصف الدولار زهيد جدا وهو لا يسمن ولا يغني من جوع .

وهنا نحب ان نذكر السيد عرطول ان مؤتمر مزارعي التبغ العرب الاول اقام لجنة لمتابعة تنفيذ القرارات . وقد اجرت هذه اللجنة دراسة دقيقة واقعية حول اسعار التبغ . واثبتت هذه الدراسة ان السعر المعقول لكيلو التبغ الواحد في ذلك الحين يتراوح بين ١١ و ١٢ ليرة ليرة ونصف الليرة . وكانت وزارة الزراعة قد عينت لجنة من قبلها لاعداد دراسة مماثلة . ولم يختلف تقدير اللجنة الرسمية عن تقديرات لجنة المزارعين العرب . واكد تقرير لرئيس دائرة الزراعة في عكا ، رفائيل شوهم ، في حينه ، ان التسعيرة المعقولة للكيلو غرام الواحد ١٢٫٠٦ ليرة . وهذه التسعيرة كانت تساوي ضعف ما كان يتسلمه المزارع العربي في حينه . وعملية حسابية بسيطة تظهر ان التقارير الرسمية كانت تعترف في حينه ان سعر الكيلو الواحد من التبغ العربي يجب ان يكون ٣ دولارات تقريبا (على اساس سعر الصرف السابق كل دولار ٤٫٢٠ ليرة) .

فاذا كانت هذه هي الحقيقة كيف يمكن ، اذن ، ان تعتبر سعر الكيلو الواحد المقترح ١٫٥ دولار سعرا «معقولا» و «مكسبا» للمزارعين ؟ فما تسلمه المزارع العربي قبل ٣ اعوام مقابل الكيلو الواحد كان ايضا ١٫٥ دولار وفق سعر الصرف القديم . اي انه يعني عمليا تجميد اسعار التبغ العربي وابقاءها على ما هي عليه على الرغم من تخفيض سعر الليرة ، في العام الماضي ، وارتفاع جدول الغلاء للمستهلك باكثر من ١٠٠ ٪ خلال السنتين الماضيتين .

اننا نعتقد ان السعر الجديد مجحف بحق المزارعين العرب ولا يمكن اعتباره «مكسبا» لهم . ونعتقد ايضا ان مجلس التبغ يستطيع ان يقوم ، وعليه ان يقوم ، بدور كبير في الدفاع عن مصالح المزارعين العرب . ولكن هذا لا يتم بكيل المديح لوزارة الزراعة ، المسؤول الاول عما اصاب ويصيب الزراعة العربية ، عامة ، من دمار وخراب . وعلى المجلس ان يجند المزارعين دفاعا عن حقوقهم وان يحدد تسعيرة معقولة لمنتوجهم . ويستطيع ان يتمسك بتقديرات اللجان المذكورة ، وهو سعر الكيلو الواحد ٣ دولارات ، اي ١٨ ليرة اسرائيلية الان . واذا لم تدفع دوبك هذه التسعيرة فعلى وزارة الزراعة ان ترغمها على ذلك او ، على الاقل ، ان تدفع الوزارة سوبسيديا بالمقابل لمزارعي التبغ العرب .

الرياضة ..

يحررها : نظير مجلي

شباب الناصرة يتشبث بالدرجة الأولى
فوز رائع للطيبة وآخر لمجد الكروم ... هزيمة اخاء الناصرة

الثلث ــ من عبد القادر ظاهر ــ بعيدا عن ملعبهم وبدون جمهورهم ، استطاع أبناء الناصرة ان يحققوا نصرا هاما ، جدد الآمال لنجاح الفريق في هربه من قاع لائحة الدوري . وتحقق هذا الفوز بفضل التنسيق المتكامل والجهد الذي قدمه لاعبو الناصرة وعلى رأسهم حارس المرمى المبدع ، سعيد قزموز ، الذي تألق في صده هجمات فريق صفد ، وخاصة حينما صد ضربة جزاء (١١ م) في الدقيقة ال ــ ٦٧ .

بدأت المباراة بطيئة ، نوعا ما ، وكانت الهجمات قليلة ولكنها خطرة ، وخاصة هجمات الناصرة .

في الدقيقة الخامسة ، سجل مجيد [illegible] هدفا رائعا بضربة هوائية هز بها شباك صفد . واستمر ضغط هجوم الناصرة اثر احراز هذا الهدف ، وفي الدقيقة ٣٥ التقط اللاعب كايد ابو حمد الكرة ، وبضربة يسارية اوصلها مرمى صفد ، بعد حوار قصير مع دفاعهم ، مسجلا الهدف الثاني والاخير لفريقه .

وحافظ الفريق النصراوي طيلة الشوط الثاني ونهاية الشوط الاول على الفوز ، رغم احراز الضيوف هدفا في الدقيقة ٧٠ .

وهكذا ، يكون الفريق النصراوي احرز نصرا رائعا في هذه المباراة .. وهو بحاجة الى عدة نقاط « لينقذ بجلده » من قاع الدوري ، خاصة وان معه ٥ فرق بنفس الرصيد ٢١ نقطة . ويحتلون آخر ٥ مراتب في قائمة الدوري . ثم ان فارق النقاط بين الدرجة الثالثة وبين الاخيرة ٧ نقاط فقط ، اي ان وضع جميع فرق دوري الدرجة الاولى الشمالية ، حرج وحساس ، ويحتاج الى جهود من جميع الفرق .. ونحن بصدد الناصرة ، فهمة يا «الشباب الناصرة» .

* * *

الطيبة

في لقاء مثير وممتع بلقطاته الكروية السريعة ، وبحضور حوالي ٣ آلاف متفرج ، حقق أبناء الطيبة فوزا بارعا على احدى الفرق القوية ــ جبعات حايم (المرتبة الثانية) .

تحقق هذا الفوز رغم لعب الطيبة بتركيب ناقص ، على اثر اصابة بعض لاعبيه بالاعتداء عليهم في زخرون يعقوب ، في الاسبوع الماضي .

كانت المباراة حماسية وسريعة ، خاصة في النصف ساعة الاولى منها . في الدقيقة ٢٧ احرزت اصابة لم يحتسبها حكم المباراة . وفي الدقيقة ٧٠ احتسب الحكم ، ضربة جزاء ١١ م ، اثر ردة عنيفة من لاعب دفاع جبعات حايم للاعب بديع بدران . وقد كانت نتيجة ضربة الجزاء الهدف اليتيم والهام الذي احرز في هذه المباراة لصالح فريق الطيبة ، احرزه محمد بدران .

* * *

مجد الكروم

فاز فريق مجد الكروم ، هذا السبت ، بهدفين مقابل هدف واحد ، على بيتار طبريا ، متحديا كل المؤامرات التي شنت وتشن عليه ، لانزاله من فرق الدرجة الثانية .. وقد رفع هذا الفوز مجد الكروم من المرتبة ١٣ الى ١١ ، برصيد ١٧ نقطة .

* * *

اخاء الناصرة

هزم اخاء أبناء الناصرة ، هذا السبت ، في مباراته مع فريق بيتار قريات شمونه ، بأربعة اهداف مقابل هدف واحد ، التي جرت في قريات شمونه .... !

ام ــ الفحم تفوز ٨ ــ صفر

ام الفحم ــ من توفيق عابد ــ فاز فريق «الهبوعيل» ام الفحم بثمانية اهداف نظيفة على فريق «الحوتريم» في مباراة مؤجلة جرت بينهما ، هذا السبت ، ضمن دوري الدرجة الثالثة .

احرز الاهداف : غانم محمد توفيق (٤ اهداف) ، بسام امين (هدفين) ، مفيد حسين وخالد سليم احرز كل منهما هدفا واحدا .

وقد امتاز جميع اعضاء الفريق ، بدون استثناء .

انتصار لامع ((لمكابي)) سخنين

سخنين ــ من علي بشير ــ فاز فريق « مكابي » سخنين (الدرجة الرابعة) ، هذا السبت ، على فريق «الهبوعيل» طمرة (الدرجة الثالثة) ضمن مباريات كاس الدولة ، بهدفين مقابل لا شيء .

احرز الهدفين كل من اللاعب كمال غنايم (الدقيقة ٤٤) وخليل بشير (الدقيقة ٦٠) .

دوري الشبيبة الشيوعية

الناصرة ــ من خالد عطية وشاكر خطيب ــ ضمن دوري الشبيبة الشيوعية لمنطقة الناصرة المقام على شرف مؤتمر المنطقة ، تجري المباريات بين الفرق كالمعتاد ، وتسودها الروح الرياضية والعلاقات الرفاقية . ويتربع على عرش هذا الدوري فريق الشبيبة ــ فرع عرابة ورصيده ٧ نقاط ، يليه فريق الشبيبة ــ فرع دير حنا .

وفي السبت الماضي ، فاز فريق عرابة بسبعة اهداف مقابل هدفين لفريق الشبيبة الشيوعية في طرعان . ادخل اهداف عرابة : حسين نصار (٣ اهداف) ، جبر دراوشة (هدفين) وعمر عاصلة ومحمد نصار (ابو عاطف) هدفا لكل منهما . اما هدفي طرعان فادخلهما كل من عبد الحميد فرج وسامي بشارة .

هذا وتعادل فريقا الشبيبة الشيوعية في اكسال والناصرة بهدفين لكل منهما ، ادخلهما لصالح الناصرة : فارس حكيم ووليد ابو ناجي ، ولصالح اكسال : مصطفى عبد الهادي ادخل الهدفين .

قوائم الدوري

الدرجة الاولى ــ شمال

١ ــ مكابي حيفا	٣٧
٢ ــ هبوعيل عكا	٣٢
٣ ــ هبوعيل رمات غان	٢٨
٤ ــ بيتار نتانيا	٢٧
٥ ــ هبوعيل نتانيا	٢٧
٦ ــ مكابي هرتسليا	٢٧
٧ ــ هبوعيل طبريا	٢٥
٨ ــ مكابي الخضيرة	٢٤
٩ ــ هبوعيل تحليئيل	٢٣
١٠ ــ طيرة الكرمل	٢٢
١١ ــ هبوعيل صفد	٢٢
١٢ ــ هبوعيل هرتسليا	٢١
١٣ ــ شباب الناصرة	٢١
١٤ ــ هبوعيل نهاريا	٢١
١٥ ــ هبوعيل قريات شمونة	٢١
١٦ ــ هبوعيل قريات آتا	٢١

الدرجة الثانية ــ شمال

١ ــ هبوعيل تل حنان	٤٠
٢ ــ الناصرة العليا	٣٧
٣ ــ المجيدل	٣٤
٤ ــ بيتار نهاريا	٣٣
٥ ــ افيكيم	٣٢
٦ ــ بيسان	٢٤
٧ ــ بيتار طبريا	٢٣
٨ ــ كفار روبين	٢٢
٩ ــ مكابي طبريا	٢١
١٠ ــ اخاء الناصرة	٢٠
١١ ــ مجد الكروم	١٧
١٢ ــ طبعون	١٧
١٣ ــ هبوعيل حتصور	١٧
١٤ ــ بيتار قريات شمونة	١٦

١٥ ــ قريات حايم	١٣
١٦ ــ مكابي حتصور	١٢

شمال ــ ب

١ ــ محني يهودا	٤٢
٢ ــ جبعات حايم	٣٥
٣ ــ رعنانا	٢٩
٤ ــ مكابي زخرون يعقوب	٢٨
٥ ــ جبعات اولغا	٢٥
٦ ــ قريات يام	٢٤
٧ ــ هبوعيل بنيامينا	٢٤
٨ ــ بيتار دوب	٢١
٩ ــ بيت اليعزر	٢١
١٠ ــ مكابي بياليك	٢١
١١ ــ هبوعيل العفولة	٢٠
١٢ ــ الطيبة	٢٠
١٣ ــ مكابي هشارون	١٨
١٤ ــ مكابي برديس حنا	١٧
١٥ ــ جبيع هكرمل	١٦
١٦ ــ بيتار بنيامينا	١٥

جنوب ــ أ

١ ــ مكابي هشكما	٣٦
٢ ــ «عليا» كفار سابا	٣٢
٣ ــ اور يهودا	٣٢
٤ ــ قريات اونو	٣٠
٥ ــ راس العين	٢٨
٦ ــ كفار شليم	٢٧
٧ ــ كفر قاسم	٢٣
٨ ــ بيتار هرتسليا	٢٢
٩ ــ جبعاتايم	٢١
١٠ ــ بيتار اللد	٢٠
١١ ــ بيتار رمات غان	١٩
١٢ ــ بيتار بات يام	١٧
١٣ ــ بيتار حولون	١٧
١٤ ــ هبوعيل الشمال	١٥
١٥ ــ مكابي يهود	١٥
١٦ ــ مكابي حولون	١٣

اعتداء اجرامي على لاعبي الطيبة في زخرون يعقوب

لدى انتهاء المباراة بين فريق الطيبة وفريق مكابي زخرون يعقوب على ملعب الاخير ، بتاريخ ١٥-٣-٧٥ ، قام عدد من بين جمهور زخرون يعقوب باعتداء قذر ومجرم ، على لاعبي الطيبة واعضاء ادارتهم الذين رافقوهم ، مستخدمين العصي والقضبان الحديدية مما ادى الى اصابة ثمانية لاعبين ، ثلاثة منهم اصيبوا باصابات بالغة برؤوسهم وعولجوا في مستشفى الخضيرة . وحين نجح لاعبو الطيبة في الوصول الى الباص الذي اقلهم ، رجموهم بالحجارة فاصيب آخرون بجروح اخرى وخسائر مادية جسيمة لحقت بالسيارة وتقدر ب ٣ الاف ليرة .

وقد طيرت ادارة الفريق ، في ذلك المساء ، برقيتين الى الاتحاد العام لكرة القدم ، اوضحت في الاولى تفاصيل الاعتداء ونتائجه محملة فريق زخرون يعقوب المسؤولية . وطلبت في الثانية تاجيل مباراة هذا السبت ٢٢ ــ ٣ ، لعدم تمكن عدد من اعضاء الفريق من اللعب بسبب جروحهم الناتجة عن الاعتداء .

والغريب ان عددا من المشتركين في الاعتداء على لاعبي الطيبة ، كان من الشباب العرب من مؤيدي فريق زخرون يعقوب . الامر الذي ذهل لاعبي الطيبة وجمهورهم .. فكيف يجري ذلك ؟

علمنا ان ثلاثة من لاعبي زخرون يعقوب ، هم من ابناء الفريديس العربية ويظهر ، ان هناك ، وعن قصد واضح ومعروف ، من حرض شباب الفريديس متهما ابناء الطيبة بانهم اعتدوا على اللاعبين الثلاثة العرب من الفريديس ليمنعوها « فخار يكسر بعضه » .. وقد نجح هؤلاء المسؤولون ، فاشترك بعض شباب الفريديس مع زعران من زخرون يعقوب في الاعتداء على ابناء الطيبة ، بدلا من حمايتهم واستضافتهم ، تمشيا مع عاداتنا وتقاليدنا العربية ..

كيف تحدث غوركي الى الشباب

[illegible] عاد غوركي الى وطنه [illegible]ام ١٩٢٨ ، بعد ان قضى [illegible]دة سنوات خارج الوطن [illegible]بعد الحاج لينين . وقد [illegible]ستقبل غوركي على طول [illegible] طريق بعد عبوره الحدود [illegible]سوفييتية الوف من العمال [illegible]ين رحبوا بالكاتب [illegible]بروليتاري العظيم ، وفي [illegible]دى محطات السكك [illegible]حديدية القريبة من موسكو ، [illegible]اط بغوركي حشد من [illegible]شباب ، وقال في الخطاب [illegible]ذي القاه هناك :

« حسنا ! الان لا استطيع [illegible] اقبلكم جميعا شبابا [illegible] طفالا . وهذا ما أود ، حين [illegible]ظر اليكم ، أرى وجوها [illegible]ابة قوية ، وشريفة . [illegible]هذا هو حال روسيا ، [illegible]ابة وجديدة . كلكم مفعمون [illegible]قوة ، وربما لهذا [illegible] سبب ، انتم الان لا تدركون [illegible]مية القضية التي تلتزمون [illegible] وضخامتها . انكم تبنون [illegible] شيء بناءا جديدا : [illegible]ولة وحياتكم . لو [illegible]شون فترة في اوروبا [illegible]ن تقديركم لذلك ادق .

المناخ هنا يختلف . لقد دخلت روسيا منذ ساعات . وانا احس الآن ان شبابي تجدد .

ان فرحة غوركي بالجديد في روسيا تنبع من ان فترة غيابه عنها كانت فترة تفكير وتأمل في شبابه نفسه . ففي تلك الاثناء كان قد انهى قصته ((جامعاتي)) وهي القسم الثالث من سيرة حياته التي بداها بكتابة (طفولتي) ثم (في العالم) . ويخاطب الان الشباب في الاحاديث والمقالات ، والرسائل وبعيد ذكريات الماضي البعيد : (ترعرعت في زمان كان عالم البورجوازية الصغيرة قويا وصلبا ، وكان هذا العالم باستمرار متصادم الفلاحين ((المتحررين)) الذين كانوا يزودون جيش البورجوازية الصغيرة بابنائهم ، وفي الوقت الذي كانت فيه هذه الطبقة تحشر نفسها كانت تضيق الخناق على شبابها خوفا على التقاليد البالية والمفاهيم القديمة كالتعصب والخرافة . ان التسر ذا الراسين لم يكن شعار الحكم المطلق ، بل كان طائرا قويا للاعمال الشريرة بنيه الشباب في تلك الاوقات الى الاهتمام الجاد في قضايا الحياة ، ويصرح بالرغبة في انتقاد الواقع الظالم ، والجاهل ، يقابل بجو من الحذر المعادي من قبل الكبار . ويتهم بالخيانة للاباء الاقدمين وتبدأ عملية التأنيب : ضربة باليد او العصا ، واستعمال جميع الكوابح المتوفرة . ان عملية ترسيخ ((الحقائق)) القديمة هذه ، تنتهي عادة بعودة الشباب الى حالته الاولى ، اي ان اباه يصنع منه صورة مصغرة عنه ، ذات اجتماعات سطحية تافهة . اما اذا كان الشباب عنيدا قوي الارادة ، فهو يقذف الى العالم الرحب الى حيث لا يلاقي الا نادرا المكان والوقت ليتطور موقفه الانتقادي من الواقع ، وحيث لا يلاقي ايضا سندا يحميه كالطبقة العاملة .

والذين اتبعوا طريق الناقد من هذه الطبقة كانوا قلة ، ونادرا ما التحقوا بالحركة الثورية . ان اولئك الابناء المترفين اصبحوا لصوصا ومتسكعين وجوابي آفاق . ان فرديتهم التي تصلبت باللكزات والضربات ، قد جعلت منهم قساة للغاية . الاكثر موهبة منهم اظهر ميلا الى الاستبداد وسعى من اجل الوصول الى المواقع التي تمكنه من غرضه ، ووقف موقف الساخر من الضعفاء) .

عن مجلة « الادب السوفييتي »

[illegible]ير شبيغل » الالمانية — بقية —

[illegible] قام اسرائيليون بقصف مركز [illegible]ات الفلسطينية في بيروت [illegible] وتدميره تدميرا كاملا . وهو [illegible] الذي يخطط لاقامة مثل هذه [illegible] العصرية المسالمة . ولا شك في [illegible]ارة نكية . فكثر ما يرعب [illegible]رائيل هو هذا التوجه العقلاني [illegible]ل ، وطنيا وعالميا . وما زعيقهم [illegible]

حمام للتجسس على الطريقة الاسرائيلية

« اسرائيل تدرب الحمام على مهام تجسسية للكشف عن قواعد عسكرية » ..

هذا العنوان البارز داخل اطار ظهر في جريدة «معاريب» المسائية ، يوم الاربعاء الماضي ، نقلا عن مجلة « سيكولجي تيوري » البريطانية ، الذي يكشف النقاب عن ان خبراء اسرائيليين يقومون بتدريب الحمائم على مهام عسكرية لصالح المخابرات العسكرية الاسرائيلية .

وجاء في الخبر ، ايضا ، ان هذه التجارب قد جرت في جامعة تل ابيب باشراف الاخصائي الدكتور روبرت لوبوب الذي اشتغل في اعمال مشابهة في مختبرات ماريلاند ــ الولايات المتحدة للافراض الحربية . وجاء ايضا ، ان هذه الدراسة قد مولها الطيران الحربي الاسرائيلي وموقعة في اتفاقية رقمها ٢٣٠١ ــ (٦١٥) ٠٢٣ .

وقال محرر المجلة : كريستوفر مايسي ، لصحيفة « غارديان » البريطانية ان هذه الوثائق قد نقلت اليه من الولايات المتحدة ، ولديه نسخ منها يحتفظ بها . وحسب الخطة ، التي طورها الدكتور لوبوب ، فقد تجوع الحمائم حتى يصل وزنها الى ٨٠٪ من وزنها العادي ، واذ ذاك يصبح توفير مصادر الغذاء متوقفا على مهارة الطائر في التمييز واكتشاف اماكن بناها الانسان .

وحسب هذا التقدير فانه في مقدور الطير التفريق بين خطوط مستقيمة مبنية ، وخطوط طبيعية ، وهذا يسهل التعرف على اماكن «العدو» مثل المطارات والثكنات العسكرية ، ومخازن الاسلحة ، ومخازن النفط .

واما الرد الاسرائيلي على ما ظهر من تحقيق فقد جاء في بيان السفارة الاسرائيلية في لندن : « ان اسرائيل تقوم بالفعل بامتحان المصادر الكامنة في مملكة الحيوان وهي تعتز بنجاحها في مجال ترويض الكلاب على الكشف عن اماكن الالغام » .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ كفر ياسيف

يدعو الرفاق والاصدقاء الى سماع محاضرة هامة حول :

نفوذنا الحضاري في اوروبا

المحاضر الرفيق سميح القاسم

وذلك في تمام الساعة السادسة والنصف من مساء الاربعاء ٢٦ ــ ٣ ــ ٧٥ ، في نادي السلام

الثراث عن الفيلة والقدار



روي عن جماعة من شيوخ البحرين الذين ترددوا الى بلد الهند انهم سمعوا هناك حكاية مستفيضة . ان رجلا كان معاشه صيد الفيلة . قال : استخفيت مرة في شجرة عالية كثيرة الورق في غيضة (١) كانت تجتاز بها الفيلة من شرائع الماء التي تردها الى مرتعها . فاجتاز بي قطيع منها . وكانت عادتي ان ادع القطعان تجوز الى ان يبلغ اخر فيل فارميه بسهم مسموم في بعض مقاتله . فتفزع الفيلة وتمضي . فاذا مات المجروح نزلت فاقتلعت انيابه وسلخت جلده . واخذت ذلك وبعته في البلاد . فلما اجتاز بي هذا القطيع رميت آخر فيل كان فيه . فخر . فاضطربت الفيلة . واسرعت اليه . فاذا اعظمها قد عاد . فوقف عليه . وتأمل السهم والجرح ، ورجعت معه الفيلة ، ووقفت بوقوفه . فمازال قائما . والفيل المجروح يضطرب الى ان مات . فضج ذلك الفيل ضجيجا عظيما . وضجت الفيلة ، ثم انتشرت في الغيضة . ففتشوها شجرة شجرة ، فايقنت بالهلاك . وانتهى الفيل الاعظم الى الشجرة التي انا فيها ، واتكأ عليها . فاذا هي قد انكسرت على عظمها وضخامتها . وسقطت الشجرة الى الارض ، فلم اشك ان الفيل سيدوسني . فاذا به قد جاء حتى وقف يتاملني . واحجمت الفيلة عني . فلما رآني الفيل الاعظم . ونظر الى قوسي وسهامي . لف خرطومه فلواه علي . وانزلني الى الارض . واخذ يومي بخرطومه الى ثعبان كان هناك برفق وتملق . فسددت سهما الى الثعبان . فرميته . فاصبته . وتابعت رميه فانصرف مثخنا . فتقدم الفيل اليه نداسه ، ثم عاد فاخذني بخرطومه على ظهره . وجعل يهرول والفيلة خلفه ، فجاء الى غيطة (٢) لم اكن اعرفها اعظم من تلك التي اخذني منها ، فاذا هي فراسخ . وفيها فيلة ميتة لايحصيها الا الله عز وجل ، واكثرها قد بلي جسده وبقيت عظامه . فمازال يتتبع الانياب ويجمعها . ويومي الى فيل فيجيء اليه . فيعبي عليه ما يمكنه ان يعبيه عليه من ذلك . الى ان لم يدع هناك نابا الا جمعه . واوقر (٣) تلك الفيلة ثم اركبني على ظهره واخذ بي على طريق العمارة (٤) ، واتبعته الفيلة فلما شارف القرى اومى الى الفيلة . فطرحت احمالها حتى لم يبق منها شيء . ثم انزلني بخرطومه برفق . وتركني عند الانياب ، وقد صارت تلا عظيما هائلا . فجلست عندها متعجبا من سلامتي . ورجع الفيل يريد الصحراء . ورجعت الفيلة برجوعه . وانا لا اصدق بسلامتي ، ولا بما شاهدت من عظم فطنة الفيل وذكائه .

فلما غابت الفيلة عن عيني . مشيت الى اقرب القرى مني . واستأجرت خلقا كثيرا حتى خرجوا معي . وحملوا تلك الانياب في ايام ، ومازلت ابيعها في تلك المدة حتى حصل لي مال عظيم كان سبب يساري وغناي عن صيد الفيلة .

(١) الغيضة : مجتمع الشجر في مغيض الماء .
(٢) غيطة : مكان فيه شجر .
(٣) اوقر تلك الفيلة : وضع عليها الاحمال .
(٤) طريق العمارة : الطريق المؤدي الى الاماكن المأهولة .

من هنا وهناك

ثاني الامراض شيوعا

أصبح مرض السيلان في بعض الدول مرضا لا يمكن السيطرة عليه كما تقول الهيئة الصحية العالمية ، ففي الولايات المتحدة على سبيل المثال توجد ٨٠٠ الف حالة مسجلة رسميا رغم ان الخبراء يقدرون هذا الرقم بحوالي مليونين ونصف مليون حالة . وقال احد الخبراء الامريكيين ان مرض البرد العادي هو وحده المرض الاكثر شيوعا .

استثناء

من البنتاجون ــ وزارة الدفاع الامريكية ــ تأتي انباء يعتبرها الكثيرون من الامريكيين دلالة طيبة في سباق الارتفاع الكبير للاسعار ، اذ يبدو ان عشاء عيد الميلاد للقوات المسلحة هذا العام سوف يتكلف اقل من العام الماضي بنسبة ٧٪ ــ وذلك ــ كما تقول مجلة ((نيوزويك)) لان سعر الديوك الرومية قد انخفض على عكس الاطعمة الاخرى .

الطائرة الهاربة

في يوم ٢ ديسمبر ، وفي احد المطارات الامريكية بمدينة كولمبس في ولاية اوهايو ، كان والتر مورفي الذي يقود طائرة صغيرة قد خرج منها لتوه بعد ان هبط بها عندما طقطق احد الصمامات فجاة مما جعل المحرك الذي كان لا يزال يدور يزداد سرعة ، وانطلقت الطائرة بسرعة ثم حلقت في الجو ، وطارت حوالي ٢٥ مترا ثم لمست الارض مرة اخرى ، وفي ذلك الوقت كان الطيار الذي يطاردها قد امسك باحدى دعامات الجناح وبعد ان اخذت الطائرة تدور في طريق متعرج في اتجاه المطار ، اصطدمت اخيرا باحد اعمدة النور .

عودة الى العمل

عاد سبيرو اجنيو نائب رئيس الولايات المتحدة الامريكية السابق ليغرق الى اذنيه في « المشروعات الحرة » ، وعندما وصل الى لندن منذ ايام ، قال لمخبري الصحف : « ان ما افعله هنا هو امرلا يخص احدا » . ومع ذلك فان مرافقه ذا اللسان الذلق رجل الاعمال والتر ديليك من مدينة ايفانز فيل بولاية انديانا قال انه وقع عقدا مع اجنيو بان يدفع له ١٠٠ الف دولار سنويا بالاضافة الى ثلث ارباحه لعام ١٩٧٤ ونصف ارباحه طوال السنوات الثلاث القادمة « لانه فتح لي ابوابا اكثر مما احتاج اليه » . وقال في مباهاة ان استئجار اجنيو « افضل صفقة عقدتها » .

ساعي البريد يطرق الباب متأخرا

تقول انباء الصحف ان خدمات البريد البريطانية يبدو انها اصبحت بطيئة . وقيل انه في بعض اجزاء حي وست اند بلندن ــ حيث توجد المكاتب الرئيسية لكثير من مؤسسات الاعمال ــ تستغرق الرسائل فترة قد تصل الى اسبوع لكي تصل الى عناوينها ، ولهذا السبب يرسل البعض بريده عن طريق سعاة الى وكالة بريد تقع على مسافات ابعد لانها تسلم الرسائل في وقت اسرع ، بينما يستخدم آخرون التليفون اكثر . وقال وزير البريد البريطاني ملاحظا انه يبدو ان الناس قد ادركوا انهم يبددون الكثير جدا من الاوراق ، وانهم يستطيعون العيش بدونها ، ان لم يكن افضل بدون الخدمات البريدية .

الفائز

كان الفائز في مسابقة قتل الفئران التي نظمتها ادارة السجن في مدينة فيتوريا بالبرازيل رجلا يقضي عقوبة تزيد على ١٠٠ سنة بتهمة القتل .. وقد حصل على جائزة مقابل الثلاثين فارا التي قتلها ... هي اجازة لمدة يوم واحد !

قال الطبيب : امش شوية فمشى ١١٠٠٠ كم وشفي

تقاعد جورجي بوشانيف السوفييتي وهو في سن ال ٥٠ بسبب مرض في قلبه . نصحه الطبيب بالمشي . فسار مسافة ١١ الف كم قاطعا المسافة بين بحر البلطيق وبحر اليابان في غضون ٨ شهور .

وقالت صحيفة « موسكو المساء » التي اوردت النبأ ان بوشانيف تتبع نفس الطريق التي قطعها جده قبل الثورة في طريقه الى المنفى في سيبيريا . وكان يسير بمعدل ٥٠ كم في اليوم الواحد ويقضي الليل في خيمة .

والمهم ان الوصفة افادته ، وقال انه شفي تماما .

[illegible]ريات

[illegible]رينا الحارة الى :
الصديق ياسر جبالي [illegible] والى جميع افراد [illegible] بوفاة الوالدة .
الحزب الشيوعي والشبيبة [illegible] ــ الطيبة
[illegible] الرفيق العزيز فخري [illegible] وزوجته بوفاة ابنتكم .
اعضاء الحزب في الطيرة
[illegible] السيدين احمد وعبد [illegible] الصفدي وعموم آل [illegible] واقربائهم بوفاة [illegible] الوالدة .
اعضاء الحزب ــ جينا
[illegible] الرفيق سالم عواد [illegible] عائلة عواد بوفاة [illegible] الوالدة .
[illegible] الحزب الشيوعي ــ الناصرة

حصلت فرقة « بودابست للرياضة البدنية » على [illegible] انز ثمينة في المسابقات العالمية في هذا المجال وخاصة في [illegible]ع الاهرامات . (في الصورة ــ احد الاهرامات الرياضية [illegible] خمة للفرقة ، تشترك فيه حوالي ٢٠٠ فتاة هنغارية) .

ألهيئات الشعبية في الناصرة تجتمع بالرئيس المعين للمرة الأخيرة!

سخط عام في الناصرة على الزيادة الفاحشة في ضريبة المهن

الناصرة — لمراسلنا الخاص — في اجتماع حاسم عقد هنا في الاسبوع الماضي ، وضم ممثلي الحزب الشيوعي الاسرائيلي واللجنة التنفيذية للاكاديميين واللجنة العامة للتجار والحرفيين ولجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة ، قررت هيئات الناصرة الشعبية هذه ايفاد وفد عنها ليقابل السيد علي حيدر ، رئيس اللجنة المعينة لادارة شؤون البلدية ، كي يبحث معه — وللمرة الاخيرة — في اهمال الادارة المعينة لمطالبهم العادلة والمتكررة بخصوص الغاء الزيادات الفاحشة والمجحفة في ضريبة المهن ، هذه الزيادات التي اثارت سخطا عاما في المدينة .

وعلمنا ان المقابلة ستجري ظهر غد الاربعاء ، ٣/٢٦ ، حسب الاتفاق مع السيد حيدر .

وكنا نشرنا ، في العدد الماضي ، عن السخط العام على قرار اللجنة المعينة بزيادة ضريبة المهن في الناصرة زيادة تتراوح بين ٥ و ١٠ اضعاف ما كانت عليه ، وان هذه الزيادة اقرها علي حيدر شخصيا وبضغط من حاكم اللواء كينغ (اياه) ودون اخذ موافقة اعضاء اللجنة الاخرين .

ومما يزيد في السخط العام ان الرئيس المعين اقدم على زيادة هذه الضريبة ، زيادة فاحشة ، مع ان الحكومة طالبت البلديات والمجالس المحلية بعدم فرض ضرائب جديدة على ان تدفع الحكومة نفسها تعويضا للسلطات المحلية مقابل تجميد الضرائب البلدية . وان الضريبة الجديدة في الناصرة هي اضعاف ما فرضته بلديات مثل حيفا وعكا وطبريا وغيرها ، وان هذه الزيادة لم يجرؤ على اتخاذها اي مجلس بلدي في الناصرة من قبل وفي ظروف اقل تدهورا مما هي عليه الان!

لماذا لا يفتح صف عاشر في مدرسة « المركز » الاعدادية بحيفا ؟

حيفا — لمراسلنا — لم يرد المسؤولون في بلدية حيفا ووزارة المعارف ، كما يتطلب واجبهم ، على طلبات اولياء امور الطلاب وادارة مدرسة « المركز » الاعدادية الرسمية في حيفا، بان يفتحوا صفا عاشرا للسنة الدراسية القادمة ٧٥ / ٧٦ فيها . وبدلا من ذلك رد مسؤول قسم المعارف في البلدية انه في الظروف القائمة لن تكون هنالك امكانية لفتح صف عاشر في المدرسة في السنة الدراسية القادمة . وان الطلاب الذين يرغبون في استمرار دراستهم يمكنهم التسجيل في اية مدرسة اخرى يرغبون فيها ، وبضمنها المدرسة الثانوية «أ» التي انتهى التسجيل فيها منذ يوم الخميس الماضي ، اي بعد يومين من اعلام المدرسة والاهالي بالموعد .

ويذكر ان ادارة وطلاب المدرسة والاهالي يطالبون المسؤولين ، منذ سنتين ، بحل هذه المشكلة .. فما المانع يا ترى من فتح صف عاشر ؟ الا تكفي سنتان من الانتظار .. !

هذا وكان مدير المدرسة قد وزع بيانا على اولياء امور الطلاب ، اطلعهم فيه على اتصالاته المختلفة مع المسؤولين بخصوص القضية .

سكرتير حزب — بقية

واستعرض الياب كفاحه داخل الحزب منذ حرب حزيران ١٩٦٧ وحتى يوم استقالته لتجديد طريق الحزب النظري والاجتماعي. واعترف انه فشل مع انه حظي بتأييد الاوساط الشابة في الحزب . وحتى بعد التغيير الذي اعقب الحرب الاخيرة في قيادة الحزب اتضح ان شيئا لم يتغير . فالقيادة القديمة تركت كل شيء محروقا خلفها وفي المجالات المختلفة ، السياسية والاقتصادية والاجتماعية . والقيادة الجديدة مريضة كالتي سبقتها .

وقال الياب ان حزب « العمل » فقد كل رابطة له بالعاملين والفئات الشعبية الفقيرة والتي تعيش في ضائقة اقتصادية خانقة . وتنعدم في قيادة هذا الحزب الوحدة والزمالة والتنسيق . والحزب اصبح بفضل هذه القيادة عبارة عن تجمع « نقابي »لموزعي « خردوات » الماضي ومسجلي طوابق الافلاس . واصبح صنما عديم الشكل فقد اسمه كل معنى ويرتكز الى اسس من طين في مستنقع موحل لا طريق فيه يوصل الى السلام والى تصفية الفوارق الاجتماعية .

واعلن الياب انه سيحتفظ بعضويته في الكنيست ولن يتنازل عنها وانه سيعمل على اقامة نواة لحركة عمالية (صهيونية) جديدة .

وكان الياب عضوا في سكرتارية مركز الحزب . وسبق ان شغل منصب سكرتير الحزب العام .

لون نول — بقية

الموصلة الى سايغون اعدادا للمعركة الرئيسية .

هذا واصدرت جبهة تحرير فيتنام الجنوبية نداء الى الاهلين في المناطق التي لم تحرر بعد للانتفاضة على الحكم السايغوني واسقاطه واقامة الحكم الشعبي الثوري بديلا له .

اما في كمبوديا فذكرت صحيفة « نيويورك تايمز » الواسعة الاطلاع ان الجنرال لون نول ، رئيس الطغمة العسكرية اليمينية ، رزم حقائبه واغراضه وانه يستعد للسفر في كل لحظة الى الولايات المتحدة حيث سيجد ملجأ سياسيا . وقالت الصحيفة أن لون نول أعد جواز سفر له ولابناء عائلته بعد ان فقد كل امل في صموده امام هجمات الثوار الكمبوديين وبعد ان لم يبق أي شخص واحد يؤيده ويعطف عليه . واضافت ان ما يمكن انتظاره الان هو مفاوضات الاستسلام غير المشروط .

ويستطيع لون نول ان يجد « عزاءه » في انه لن يكون الوحيد الذي رزم حقائبه مؤخرا وفر من غضب الشعب . فسبقه الى ذلك الجنرال البرتغالي العجوز ، سبينولا . وينتظر المصير ذاته زعيم الانفصاليين البرزانيين ، الذي جاء في الانباء انه يبحث عن ملجأ سياسي في الولايات المتحدة .

« فنطزية » استيطانية بموافقة الحكومة!

مزيد من الاستيطان في الجولان والمصادرة في سيناء

تل ابيب — لمكاتبنا الخاص — منذ الاسبوع الماضي وجماعة « ايمونيم » التي تضم عناصر متدينة متطرفة ومن التكتل « الليكودي » اليميني ودعاة أرض اسرائيل الكبرى في « المعراخ » تدعو الى تنظيم مسيرة استيطانية استفزازية الى المناطق العربية المحتلة، يومي الاحد والاثنين القادمين (٣٠و٣١ آذار الجاري) .

وصرح مسؤولون في هذه الجماعة أن الحكومة اقرت مبدئيا المسيرة ووافقت على تنظيمها والقيام بها وذلك في مؤتمر صحفي عقدوه ، اول أمس الاحد ، في القدس . وذكروا ان الهيئات الامنية — الشرطة والجيش — ستقدم الحماية لمشتركي هذه المسيرة . واضافوا أنهم يقومون بهذه المسيرة بالتنسيق مع الجنرال فردي ،المسؤول عن تنسيق النشاطات في المناطق المحتلة .

واعترف الحاخام لفينجر ، من نشيطي « ايمونيم » ، بأن المسيرة تشكل تصعيدا في أعمال هذه الجماعة الاستيطانية وان اعضاء « ايمونيم » سيضاعفون نشاطهم الاستيطاني وبشكل أكثر فعالية من السابق . ولم ينسف هذا الحاخام التوسعي امكانية لجوء جماعة « ايمونيم » الى العنف لتنفيذ مآربهم الاستيطانية .

هذا ومن المتوقع أن تبدأ هذه المسيرة الاستفزازية من قرب مستوطنة « نيتسني عوز » وتنتهي في المسرح القديم قرب مدينة السامرة التاريخية. وسيحاول اعضاء من هذه الجماعة في أثناء المسيرة المكوث في عدد من الاماكن التي سيختارونها للاستيطان الدائم !!

وسيشترك في المسيرة اعضاء كنيست من « المفدال » و « الليكود » ومردخاي بن فورات ودافيد كورن من حزب العمل والحاخامان الرئيسيان في البلاد وآخرون من دعاة التوسع واستيطان المناطق العربية المحتلة .

ويذكر أن هذه الجماعة المتدينة المتطرفة تحاول منذ عام القيام بأعمال استيطان استفزازية في الضفة الغربية المحتلة . أما الحكومة فتواجه هذه الاعمال الاستفزازية ذات النتائج الخطيرة بقفازات من الحرير ! وبدلا من وقف هذه الاعمال غير المسؤولة تصادق الحكومة عليها وتسمح لهذه الجماعة بتنظيم مثل هذه المسيرة الاستفزازية .

عدوى الاستيطان تنتقل الى النساء

وآخر تقليعة استيطانية هو ما نشر ، مؤخرا ، عن قيام جماعة نسائية في القدس هدفها العمل على تشجيع الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية المحتلة !

مزيد من الاستيطان في الجولان

ونشرت « عل همشمار » أمس الاثنين ان مجموعة من جنود البحرية الاسرائيلية المسرحين يزمعون الاستيطان في الهضبة السورية المحتلة واقامة مستوطنة في وسط الهضبة .

وقد قام اعضاء هذه المجموعة الاستيطانية الجديدة « بتفقد » المكان و« دراسته » على الطبيعة بصحبة أعضاء لجنة مستوطنات الجولان ودائرة الاستيطان الصهيونية .

وذكرت الصحيفة أن اللجنة الوزارية للاستيطان في المناطق المحتلة ستدرس في القريب امكانية اقامة ٤ مستوطنات جديدة في وسط الهضبة السورية . كما سيبدأ العمل قريبا باقامة مدينة كبيرة في تلك المنطقة تحمل اسم « كتسرين ». وسبق ان صادقت وزارة الاسكان على ميزانية خاصة لاقامة هذه المدينة.

مصادرة ٣٦ الف دونم في سيناء

وعلم مراسلنا أن سلطات الاحتلال الاسرائيلي صادرت مؤخرا ٣٦ الف دونم من عرب السواركة في منطقة الجورة في سيناء المصرية المحتلة . وأرسل أصحاب هذه الاراضي المصادرة رسائل احتجاج الى الهيئات المختصة طالبوا فيها بوقف مصادرة أراضيهم وباعادتهم اليها . وجاء في هذه الرسائل ان هذه الاراضي « بيعت » بالتزوير من اشخاص لا يمتلكونها . أما أصحابها الشرعيون فأبعدتهم الحكومة وفرضت عليهم الاقامة الجبرية في العريش المحتلة .

في سجون الاحتلال .. ماذا فعلت به « المخابرات » ؟

القدس — لمراسل خاص — زارت المحامية فيليتسيا لانغر في ٢٣ اذار موكليها في سجن الدامون ، ومن بينهم الشاب ابرهيم محمود قموق الذي لا يزيد عمره على ١٨ سنة ، واتضح لها عند مقابلته في غرفة مدير السجن انه مصاب بمس في عقله ، وكانت عيناه زائغتين ، ولون بشرته شاحبا . وكان طول المقابلة صامتا لا يردد غير « مخابرات ... مخابرات » كما كان على عنقه علامات حروق نتيجة اطفاء السجائر عليها . ويقول رفاقه في السجن انه يردد في الليل كلمة « مسكوبية » (مركز التوقيف في القدس) ..

وبناء على طلب المحامية ووالده ، عزيز قموق ، سينقل الى سجن الامراض النفسية في الرملة .

شيوعيو الرملة يطالبون بحل أزمة العرب السكنية

الرملة — لمراسلنا — ما زال سكان الرملة العرب يعانون من ازمة خانقة في السكن ، رغم توجهاتهم العديدة منذ سنوات الى البلدية والهيئات المختلفة . وقدم النواب الشيوعيون استجوابات الى وزير الاسكان حول الامر . ولكن المسؤولين لا يحركون ساكنا . وقد وزع فرع الحزب الشيوعي في الرملة ، مؤخرا ، منشورا دعا فيه الى توحيد الجهود من اجل ان تعمل الحكومة والبلدية على ايجاد حل لهذه الازمة الخانقة .

وحدد فيه مطالب السكان كالتالي :

١ — بناء مساكن لاصحاب العائلات كثيرة العدد .

٢ — ايجاد مساكن للازواج الشابة والشباب المقبلين على الزواج .

٣— ايجاد مساكن للذين يعيشون في بيوت غير صالحة وغير صحية للسكن .

٤ — تسهيل الامكانيات وتقديم المساعدة المالية للحصول على هذه المساكن ، وان تقوم وزارة الاسكان ببناء مساكن على أساس اجرة شهرية للذين ليس في استطاعتهم شراء هذه البيوت .

في اسبوع التضامن لقاء بين شبيبة حيفا وأبو سنان

حيفا — لمراسلنا — التقى فرعا الشبيبة الشيوعية في حيفا وأبو سنان، يوم السبت ٢٢ — ٣ الجاري ، في اجتماع احتفالي عقد بمناسبة اسبوع التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني .

تحدث في الاجتماع الرفيق وليد كركبي عضو سكرتارية المنطقة والرفيق وجيه سمعان عضو سكرتارية الحركة والرفيق أحمد سنونو سكرتير فرع أبو سنان .

وقدم في نهاية اللقاء برنامج فني واقيمت مباراة في المعلومات العامة حول القضية الفلسطينية بين أعضاء الشبيبة الشيوعية في الفرعين .

فشل كيسنجر — بقية

الاتحاد السوفياتي وباصرار الشعوب العربية على استرجاع اراضيها وحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، كان أحد العوامل الرئيسية في فشل كيسنجر وحكام اسرائيل في تحقيق ما ارادوه من وراء مفاوضات « الخطوة بعد الخطوة» الكيسنجرية .

أضف الى ذلك تدهور مواقع الامبريالية ، وبسرعة خارقة ، في العديد من مناطق العالم — في البرتغال وكمبوديا والفيتنام الجنوبية ، بعد الحبشة واليونان وقبرص . وكنا اشرنا ، في حينه ، الى ان الاتفاقية العراقية الايرانية قد ازعجت كيسنجر حتى أن « واشنطن بوست » اعتبرتها « عرقلة لمهمة كيسنجر » ..

وهذا التدهور قد أجج الصراعات الداخلية في الولايات المتحدة الامريكية والانتقادات الموجهة ضد كيسنجر والتي تحاول تحميله مسؤولية هذه الانهيارات. ومن الجهة الاخرى تتحرك القوى الامبريالية المغرقة بالرجعية والتي لا تتورع عن تشجيع الاتجاهات العدوانية المغامرة لدى حكام اسرائيل !

الوضع الداخلي في اسرائيل

وفي اسرائيل تشير الدلائل الى رضوخ حكومة رابين لضغوط اليمين المتطرف . ان هذه القوى هي التي جعلت من غير الممكن حتى مجرد التفاهم مع الملك حسين .

ولا يستطيع هنري كيسنجر التهرب من مسؤوليته عن ازدياد قوة المتطرفين في اسرائيل بعد ان عمل كل ما اوتي من قوة على تدجيج حكام اسرائيل بكل ما في ترسانات الجيش الامريكي من احدث وأضخم الاسلحة . والملاحظ انه حتى القيادة المصرية ، التي لا تزال تحاول تبرئة كيسنجر ، اضطرت الان الى الاعتراف بمسؤوليته هذه وان الامبريالية الامريكية كان في مقدورها توجيه الضغط على حكام اسرائيل ولكن النتيجة كانت انها شجعتهم !

في البلاد العربية

أما في الاقطار العربية فيعتبر فشل كيسنجر انتصارا للتضامن العربي وللصداقة العربية — السوفياتية . وقد أعاد ، بالفعل ، الثقة المتبادلة بين سوريا ومصر والشعب العربي الفلسطيني . وأعلنت مصر رسميا أنها تطلب انعقاد مؤتمر جنيف فورا .

واليوم ، الثلاثاء ، تعقد الجامعة العربية بالقاهرة دورتها على مستوى وزراء الخارجية حيث يلقي وزير خارجية مصر ، اسماعيل فهمي ، بيانا يدعو فيه الى تنسيق المواقف من اجل عقد مؤتمر جنيف فورا .

ويوم الخميس القادم يلقي الرئيس المصري ، انور السادات ، تقريرا هاما امام مجلس الشعب المصري.

الى جنيف

ومع خطورة الوضع الا أن هنالك قوى جبارة ، في المجال العالمي وفي اطار الشرق الاوسط ، تعمل بكل ما اوتيت من قوة على منع أية مغامرة جنونية وعلى الزام حكام اسرائيل بالذهاب الى جنيف .

حتى أن الرئيس الامريكي نفسه ، فورد ، ألمح الى انه من الضروري الان التحرك سوية مع الاتحاد السوفياتي — لجنيف .

اما كيسنجر فحتى آخر لحظة ظل يندب على مصير حكام اسرائيل حين سيضطرون الى الذهاب الى جنيف . فقال انهم سيندمون على عرقلة مهمته. وقال ان واشنطن ، في جنيف ، ستكون مضطرة الى السير مع الاتحاد السوفياتي نحو تحقيق السلام الشامل. وهذا هو المطلوب ..

صحيفتنا « الاتحاد » — بقية

ستقوم القيامة في البيت الابيض على المستر كيسنجر انه انشغل — وحل — كليا بأزمة الشرق الاوسط وبانتقاد أعوانه حكام اسرائيل من وزطتهم التاريخية حتى ترك الارض تنشق في البرتغال وكمبوديا والفيتنام ،والحبل على الجرار » ..

وأنهينا هذه الافتتاحية بما يلي : « وان الرجعيين وأعوان الاستعمار في منطقتنا ، الذين يتشبثون بسفينة كيسنجر ، يرون كيف تجرفها موجة الشعوب التاسعة ، من البرتغال حتى كمبوديا،فيزداد فزعهم ويأسهم ويظهرون أمام شعوبهم على حالتهم الغارقة فتزداد ثقة الشعوب بنفسها وبمستقبلها. فتدور الارض في الشرق الاوسط أيضا شرقنا المتعطش الى الحرية والسلام والاشتراكية » ..

ومن المعروف ان كل هذا قد حدث الان ، وان كيسنجر قد استدعي بالفعل الى واشنطن ، وان الهجوم عليه اشتد . كما انه لم يعد سرا ان انهيارات جبهات الاستعمار السريعة قد أدى الى لخمة الرجعيات ، ان في اسرائيل وان في البلاد العربية ، والى تزعزع ايمانها بما كانت تعتقده من « سحر » الامبريالية الامريكية !

مصير كيسنجر كمصير روجرز ؟

وفي عدد « الاتحاد » ، الصادر يوم الثلاثاء ١٨ آذار ، اي يومين قبل الاعلان عن فشل مهمة كيسنجر ، تساءلنا ، في خبر رئيسي : هل مصير مشروع كيسنجر كمصير مشروع روجرز؟

وفي هذا الخبر استشهدنا بتصريحات وزير الخارجية الامريكي السابق ، روجرز ، الذي اعترف بأن حكام اسرائيل افشلوا مشروعه واضطروا الحكومة الامريكية الى سحب هذا المشروع الذي كان المرحوم جمال عبد الناصر قد وافق عليه في حينه . وذكرنا شواهد تشير الى أن حكام اسرائيل لن يتورعوا حتى عن افشال مساعي كيسنجر نفسها كما افشلوا مشروع روجرز في حينه وذلك لانهم لا يريدون الانسحاب من أي شبر أرض من الاراضي العربية المحتلة .

الحقد على « الاتحاد »

كل هذه الحقائق الدامغة ، فمواقفنا بعيدة النظر ، تفسر ، فيما تفسره ، الحقد المسعور الذي تبديه الرجعية الاسرائيلية الحاكمة ضد صحيفتنا « الاتحاد » التي أسهمت ولا تزال تسهم ، اسهاما كبيرا ، في افشال مؤامرات المعتدين وفي فضحها وفي تعبيد الطريق نحو سلام الشعوب العادل .

ماذا بعد فشل — بقية

فمن أجل منع الحرب ، من أجل تحقيق السلام — من الضروري عقد مؤتمر السلام بجنيف ، فورا ! ان أية محاولة لتأجيل انعقاده مرة أخرى من شأنها أن تقود الى الحرب !

وتحقيق السلام ، على أساس العدل للجميع وعلى أساس الواقعية السياسية ، ممكن حسب الاسس التالية :

■ انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ .

■ الاعتراف بحق الوجود المستقل والسلامة الاقليمية لدولة اسرائيل وللدول العربية .

■ احترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وفي اقامة دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل . وكذلك حل قضية اللاجئين حلا عادلا .

هذا هو المخرج الوحيد !

اننا نناشد جميع أنصار السلام ذوي المسؤولية الوطنية أن يوحدوا قواهم وأن يضاعفوا جهودهم في النضال من أجل منع الحرب ومن أجل اختيار طريق السلام — من أجل انعقاد مؤتمر جنيف للسلام بدون أي تأخير .

تل ابيب — ٢٥ — ٣ — ٧٥

قداس وجناز الاربعين

فارس سماره واولاده واقاربهم وانسباؤهم يدعون المعارف والاصدقاء للمشاركة في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرجومة سليمة سماره

وذلك يوم السبت ٢٩—٣—٧٥ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة مار الياس للروم الارثوذكس في حيفا .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز نصف السنة والسنة

آل ضبيط وآل قزع واقرباؤهم وانسباؤهم في الرملة ورام الله يدعون جميع الاهل والاقارب والاصدقاء لحضور قداس وجناز نصف السنة والسنة راحة على روحي الفقيدين العزيزين المرحومين

فايق اسكندر ضبيط (أبو فوزي)

سيسيل يعقوب (قزع) ضبيط — (ام فوزي)

وذلك يوم السبت الموافق ٢٩ — ٣ — ٧٥ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في الرملة .

أهل الفقيدين يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاهل والاصدقاء والمعارف

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

مؤتمر منطقة المثلث — الحزب الشيوعي الاسرائيلي — في قرية : أم الفحم

● لتوسيع صفوف الحزب وتعزيز وحدته الفكرية والتنظيمية !

● للسلام العادل والدائم في المنطقة !

● لتنفيذ قرارات الامم المتحدة ولانجاح مؤتمر جنيف !

المهرجان الافتتاحي

الساعة ٦،٣٠ من مساء الجمعة ٢٨—٣

باشتراك جماهير المثلث وممثلي اللجنة المركزية والمناطق وصحف الحزب وشعراء الشعب

الدعوة عامة

وتستمر اعمال المؤتمر طول يوم السبت ٢٩—٣

(لجنة منطقة المثلث)

● صدرت اليوم

الغد

عدد جديد حافل بالمواد والتحقيقات السياسية والاجتماعية والفنية والادبية ..

كذلك صدر اليوم مع « الغد » :

الغد للطالب

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — باقة الغربية

اجتماع شعبي

في نادي الحزب يوم الخميس ٢٧—٣—٧٥ الساعة ٦ مساء

لمناسبة اسبوع التضامن مع الشعب الفلسطيني

تتكلم في الاجتماع : فليتسيا لانجر

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الناصرة

لمناسبة اسبوع التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني

اجتماع شعبي في نادي فؤاد خوري الساعة ٦،٣٠ من مساء الاربعاء ٢٦ — ٣ — ١٩٧٥ ، يتكلم فيه :

اميل حبيبي عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير «الاتحاد»

حول : ماذا بعد فشل مهمة كيسنجر ؟

بيان عن: حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية لعام ١٩٧٥

الهدف جمع مبلغ ٣٠٠ ألف ليرة

ابتداء من أول نيسان ١٩٧٥

❋ الى أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي والى مؤيديه !

❋ الى أعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي!

❋ الى كل الناس التقدميين وأنصار السلام !

ساهموا وادعوا اصدقاءكم الى المساهمة في حملة الحزب المالية لعام ١٩٧٥ !

توزيع الحملة على المناطق :

المنطقة	الهدف بالليرات
الناصرة	٨٠،٠٠٠
عكا	٦٦،٠٠٠
تل ابيب يافا	٥٧،٠٠٠
المثلث	٤٢،٠٠٠
حيفا	٢٩،٠٠٠
السهل	١٦،٠٠٠
الجنوب	٦،٠٠٠
القدس	٤،٠٠٠
المجموع	٣٠٠،٠٠٠

تنشر النتائج الاولية ابتداء من ٣—٤—٧٥ .

(اللجنة المركزية)

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص. ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا